معارضة قوية للعلماء في المغرب على قانون الأسرة الجديد



العدد / ١٥٦٦ الأحد ٢٣ شعبان ١٤٢٤هـ / ١٩ أكتوبر ٢٠٠٣م / السنة ٣٤

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس



وسقطت بوليصة التأمين للدولة العبرية

الفلسطينيون.. مشروع شهادة..

تحقيق

أبناؤنا وبناتنا في خطر

ثورة شعبية في مصر ضد الزواج بالإنترنت



هل جاء دور سوريا؟ وهل تكون اللقمة القادمة؟!

لماذا كثرت همومنا؟ وما أحوجنا إلى الابتسامة!!

الرحلة الثامنة عشر
تأخذ دورها لتحلق

إلى دبي

18

KUWAIT AIRWAYS

إبتـــداءً من ١ يونيــو

الرحلة		الاقلاع	الوصول
KU 671	الكويت – دبي	الأحد 11:20 صباحاً	الأحد 1:50 ظهـراً
KU 672	دبي – الكويت	الأحد 2:50 ظهـراً	الأحد 3:20 عصراً

للمـزيد مـن المعلومات، اتصـل بوكيل سـفرك أو ١٧١



www.kuwait-airways.com

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر

WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4812735 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

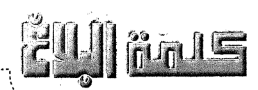
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة



في هذا العدد


اجعل
لنفسك ولأهلك ولوالديك
صدقة جارية
تدفع البلاء وتبارك الحياة
قيمة السهم الواحد
٢٠
دينار
تعليم
إفطار صائم
أجهزة للمعاقين
صدقة جارية
مرضى
أضاحي
الأمانة العامة للجان الزكاة والمشاريع المحلية
جمعية الاصلاح الاجتماعي
حساب وقفية بنك الفقراء الخيري - بيت التمويل الكويتي (٠١١٠١٠٥١١٣٠٠)
تلفون: ٥٦٥٦٦٦٥ (٦ خطوط) - الخط الساخن: ٧٩٨٨٨٦٦



«حماس» و«الجهاد الإسلامي» حققتا ماعجزت عنه الجيوش العربية

الاستشهاد هو الحل،وحطم نظرية الأمن الصهيوني

أكثر من ٦٧٠٠ قتيل وجريح في صفوف الصهاينة، والانتفاضة حطمت نظرية الأمن الصهيوني. كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» الصهيونية النقاب عن حجم خسائر الكيان الصهيوني في ذكرى الانتفاضة، التي دخلت عامها الرابع مؤخراً. وقالت الصحيفة: إن عدد القتلى الصهاينة بلغ ٧٦٧ قتيلاً بينهم ٢٥٩ جندياً، معظمهم من رجال الأمن، و٣٩٠ آخرين قتلوا في عمليات استشهادية، وبلغ عدد الجرحى الصهاينة ٥٨٧٨ جريحاً بقي الكثير منهم معوقاً.

وقالت الصحيفة: إن عدد العمليات الفلسطينية خلال سنوات الانتفاضة الثلاث بلغ ١٨٨٧٦؛ حيث كان في المتوسط ١٧,٦ عملية في اليوم الواحد، وبلغ عدد الاستشهاديين ٣٠٦، منهم ١٢٧ فجروا أنفسهم، و١٧٩ ألقي القبض عليهم في اللحظة الأخيرة. وزعمت الصحيفة، أن الخسائر المادية بلغت ٧٥ مليار شيكل فقط، وقالت: إنه من الصعب حساب الضرر الاقتصادي، حيث انخفض مستوى المعيشة بأكثر من ٦٪.

وهنا نسوق تصريحين هامين لموقف الانتفاضة الصلب إمّا النصر أو الشهادة:

- الأول من زعيم حركة حماس الشيخ «أحمد ياسين»، حيث يقول: «نعاهد الله وشعبنا الفلسطيني أننا لن نستسلم، ولن نرفع الرايات البيضاء، وسنقاتل، فإما النصر أو الشهادة، فهذا هو عهدنا وهذا هو طريقنا مهما بلغت التضحيات والتهديدات».

- الثاني من الدكتور «عبدالعزيز الرنتيسي» أحد قادة حماس، يقول: «إن الانتفاضة اليوم أكثر إيلاماً للعدو الصهيوني من أي وقت مضى، خاصة أن العمليات الأخيرة التي زلزلت أركان العدو، جاءت في الوقت الذي اتخذ فيه الصهاينة إجراءات أمنية مشددة، وظن أن حركة «حماس» لن تستطيع أن تنفذ عمليات داخل العمق الصهيوني، ولكنها استطاعت أن تنفذ وبقوة»، وقال: «ان الانتفاضة حطمت نظرية الأمن الصهيوني، مما يعني أنها في تقدم مستمر، وقد قطعت شوطاً مهما نحو تحقيق أهدافها بإذن الله، ومن الدلائل أيضاً على تقدمها وتطورها الهزائم المتتالية التي يمنى بها العدو في كل اجتياح يقوم به لقطاع غزة، أي أنها تملك من أدوات قتالية مصنعة محلياً استطاعت في المواجهة المباشرة أن تهزم الجيش الصهيوني، الذي ظن يوماً أنه لا يقهر». وقال «العدو يقر ويعترف ان الانتفاضة أوقعت فيه من الخسائر ماعجزت عن تحقيقه الجيوش العربية مجتمعة. وأهم أهداف الانتفاضة هو تحقيق هذا الاستنزاف البشري والاقتصادي والنفسي والمعنوي، الذي دفع «ابراهيم بوزح» أن يتحدث عن قرب نهاية هذا الكيان، فالانتفاضة حققت توازن الردع».

ونقول للباحثين عن أوهام السلام: لغة المفاوضات وحلقاتها المفرغة، لن نجني منها إلاّ الحصرم.. وكفانا ماجربناه منها حتى اليوم.

العبدالله: مليون خط هاتفي جديد قبل نهاية العام

قال وزير المواصلات وزير التخطيط ووزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية الشيخ أحمد العبدالله: إن برامج العمل الحكومية والوثائق التخطيطية عبرت عن التأكيد على الحاجة، لتنظيم مجتمع المعلومات في الكويت.

وأكد وزير المواصلات بمناسبة افتتاح الملتقى السنوي الرابع لصناعة القرار في مجال تقنية المعلومات»، ضرورة بذل الجهود للارتقاء بتكنولوجيا المعلومات إلى تطوير البنية الأساسية للاتصالات، من خلال تحديث المقاسم المحلية والدولية وشبكات الربط الرئيسية والفرعية، لمواكبة التطور وزيادة سعة المقاسم، لتصل إلى مليون خط نهاية العام الحالي.

• الشيخ أحمد عبدالله الصباح

وقال الوزير: نظراً لاستحواذ قضية تكنولوجيا المعلومات على اهتمام كبير من جانب المنظمات الدولية والعربية والإقليمية، لذا يتم التنسيق والتعاون فيما بين الدول والمنظمات المعنية بالاعداد والتحضير، لعقد مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات في جنيف ديسمبر المقبل.

وأضاف: إنه بناء على دراسة قامت بهاوزارة التخطيط في نوفمبر ٢٠٠٢ حول استخدام الإنترنت لخدمة التنمية في دولة الكويت، لمعرفة التطور في اعداد مستخدمي شبكة الانترنت وصل إلى ٢٥٠ ألف مستخدم عام ٢٠٠٢.

خلال افتتاحه لأعمال المنتدى الوقفي الأول تحت رعاية رئيس الوزراء

المعتوق: أمتنا تواجه تحديات كثيرة وتشهد صحوة تنطلق من خلال مقدراتها الحضارية

• د. عبدالله المعتوق

• د. فؤاد العمر

افتتح وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية د. «عبدالله المعتوق» أعمال المنتدى الوقفي الأول، الذي تستضيفه الكويت تحت رعاية سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد، وبحضور عدد كبير من علماء العالم الإسلامي، والمختصين في شؤون الوقف.

وقال وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية د. عبدالله المعتوق: إنه لمن دواعي الفخر بالنسبة لنا نحن المسلمين أن تزخر حضارتنا بتقاليد التآلف بين أفرادها، حيث حث القرآن العظيم على فعل الخيرات التي تدعم تآزر وتقارب المسلم من أخيه المسلم، واستن الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام الصدقة الجارية-أي الوقف- كأحد الأعمال التي ينتفع بها المسلم حياً وميتاً. وقد استجاب المسلمون بفطرتهم السليمة لتوجيهات كلام الله المنزل، وتأسوا بسنة نبيهم، فأبدعوا في مجال التآلف والتآزر الاجتماعي. فكانوا اشراقات حضارية لاتزال تبهر كل من اطلع عليها وتمعن في معانيها، حتى أقر الجميع بأن الوقف قد لعب دوراً حضارياً متميزاً، ساعد في دعم القوة العلمية والاقتصادية للشعوب المسلمة، وساهم في حفظ توازنها الاجتماعي.

وأضاف الوزير المعتوق «في هذا الإطار سعى العديد من الدول الإسلامية إلى دعم أكبر لقطاع الأوقاف فيها وتطويره وادراجه في خطط تنمية مجتمعاتها، كما انتشر تبنّي الصيغ الوقفية من طرف المؤسسات الخيرية والاجتماعية. ويمكننا القول بأن العقدين المنصرمين شهدا عودة قوية للوقف في المحافل العلمية، ودعوات متعددة لادماجه كشريك في برامج التنمية الشاملة».

وأشار إلى أن شعوب أمتنا تواجه في وقتنا الراهن تحديات كثيرة ومتنوعة، لاتزال تؤخر مساهمتهم في الحضارة الإنسانية التي طالما كانوا من روادها. غير أنه ومن رحمة الله علينا أن جعل الخير في أمة الإسلام لا ينقطع ما تمسك أفرادها بشرعه الحنيف، وتأسوا بسنة نبيه عليه الصلاة والسلام، كما تشهد شعوبنا الإسلامية صحوة مباركة أدركت من خلالها ما تختزنها حضارتها من مقدرات ذاتية وامكانات تصلح لمجابهة التحديات وتحقيق الطموحات.

وكان من الطبيعي ان تتجه الأنظار إلى الأوقاف باعتبارها أحد هذه الامكانات التي يمكن للمسلمين ان يفعلوها ويستفيدوا منها في مجالات اجتماعية واقتصادية متعددة.

وزير الشؤون لوفد الخزانة الأمريكي:

الكويت حكومة وشعباً مع العمل الخيري، ولكنها ضد الإرهاب

وفد أمريكي في الكويت لمراقبة الأعمال الخيرية الكويتية وخصوصا في شهر رمضان

قال وزير الشؤون الاجتماعية والعمل «فيصل الحجي»: إن الوزارة اطلعت وفد الخزانة الأمريكي الذي يزور الكويت حالياً على كل الجهود، التي تبذلها الكويت، في مجال مراقبة عملية جمع التبرعات ومسار هذه الأموال. تم اطلاع الوفد أيضاً على الخطوات التي اتخذتها الحكومة بالتعاون مع اللجنة العليا، لتنظيم العمل الخيري، ومدى تجاوب الجمعيات الخيرية مع هذه القرارات، وبالأخص فيما يتعلق بقرار إزالة الأكشاك والصناديق المخالفة، ومنع جمع الأموال غير المرخصة، إضافة إلى اطلاعهم على استعداد الكويت، لمتابعة ومراقبة أي تمويل يشك في مساره، وان الكويت ملتزمة بتنفيذ قرار مجلس الأمن وملتزمة بكل ماتم الاتفاق عليه عالميا. وأشار الحجي إلى أن هذا الاجتماع يأتي استكمالا لاجتماعات سابقة، تشمل دور الولايات المتحدة الأمريكية في متابعة الأنشطة التي تطرق لها مجلس الأمن حول قضية متابعة تمويل الإرهاب.

فيصل الحجي

وأشار الحجي إلى أن الوفد أبدى بعض الملاحظات والتساؤلات، ووعدنا بأن يزودنا بأي معلومات أو بيانات اضافية. كما أكدنا لهم أن الكويت حكومة وشعبا مع العمل الخيري، لكنهم ضد أي عمل إرهابي، وان الكويت دانت وتدين أي عمل إرهابي، وعلى الجميع أن يفرق مابين العمل الخيري الإنساني والعمل الإرهابي.

أوضح الحجي أن الوفد كان حريصاً على معرفة مسار الأموال والجهات الخارجية، التي تستفيد من هذه الأموال.

وقال الحجي: أراد الوفد الاطمئنان على ما إذا كان هناك وسيلة محددة لمتابعة مسار هذه الأموال خارجياً، وتؤكد صحة صرفها المعلن، وعن العمل الخيري في شهر رمضان، أكد الحجي أنه سوف يتم وفق المقررات المحددة والقنوات المقررة، ووفق ماهو معتمد في الوزارة عبر الترخيص المسبق لهذا العمل.

الوزارة الالكترونية... ومتسولو شهر رمضان

في اليوم الأول لافتتاح مؤتمر «الحكومة الإلكترونية»، والذي يرأس المشروع وزير المواصلات باعتبار أن هذه الوزارة هي التي تتبنى هذا المشروع، وإذا بآلاف الخطوط الهاتفية تتعطّل عن العمل فجأة، والسبب أن الوزارة قامت تلقائياً بقطع الخدمة وبدون إنذار للمشتركين تحت ذريعة عدم تسديد الرسوم المالية المستحقة عليهم.

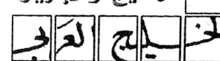
والأغرب من هذا أن هذه الوزارة «الإلكترونية» امتنعت عن تزويد المشتركين بالمستحق عليهم، عن طريق البريد كما كان سابقاً، ومنهم من عليه مستحقات منذ ثلاث سنوات، ولم تصل إليه أية فاتورة من الوزارة.

ولا يخفى على الجميع المشكلة التي يُعاني منها قطاع البريد، فمنها ما يحرق ومنها ما يلقى في حاويات القمامة، رغم أن الوزارة تحتضن آلاف الموظفين، وفي النهاية يتم تكليف شركات خاصة لتوزيع البريد، وحتى عندما ذهب الآلاف لتسديد ماعليهم، فإذا بالطوابير أو الحشود تتفاجأ بتقاعس الموظفين «الإلكترونيين».

ونتمنى أن يتقدم أحد أعضاء مجلس الأمة بسؤال لوزير المواصلات عن المبالغ التي تم صرفها على مايسمى «تحديث الشبكات الهاتفية» منذ أربعين عاماً حتى الآن؟!.

****

نداء: أركان وزارة الداخلية تجتمع لبحث ظاهرة المتسولين في شهر رمضان المبارك، والمعروف أن هؤلاء المتسولين يأتون فقط في هذا الشهر الفضيل وبتأشيرات زيارة صادرة من وزارة الداخلية. يعني أن الوزارة تأتي بهم ومن ثم تطاردهم، ونتمنى أن يكون هناك خط ساخن للإبلاغ عنهم.



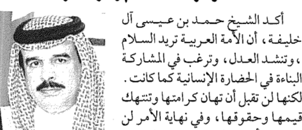
نظام جديد لتوسيع مشاركة المواطنين في الشؤون المحلية

أول انتخابات بلدية سعودية خلال عام


الملك فهد بن عبدالعزيز

أقر مجلس الوزراء السعودي في جلسته التي عقدت برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، إجراء انتخابات بلدية جزئية في غضون سنة. ويهدف النظام الانتخابي الجديد «إلى توسيع مشاركة المواطنين في إدارة الشؤون المحلية عن طريق الانتخابات، وذلك بتفعيل المجالس البلدية على أن يكون نصف أعضاء كل مجلس بلدي منتخبين». وأوضح البيان أن «الجهات المعنية ستقوم باستكمال الإجراءات النظامية، خلال مدة لا تتجاوز سنة واحدة»، على أن تشكل لجنة من وزارات الشؤون البلدية والقروية والخدمة المدنية والمالية، لحصر المباني والممتلكات والوثائق والتجهيزات والمخططات العائدة للمديريات العامة للشؤون البلدية.

حمد بن عيسى: الأمة العربية تريد السلام وتنشد العدل، ولكنها لا تقبل أن تهان


الشيخ حمد بن عيسى

أكد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، أن الأمة العربية تريد السلام، وتنشد العدل، وترغب في المشاركة البناءة في الحضارة الإنسانية كما كانت. لكنها لن تقبل أن تهان كرامتها وتنتهك قيمها وحقوقها، وفي نهاية الأمر لن يساعدها أحد ان لم تساعد نفسها.

وقال أثناء حفل افتتاح دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الأول لمجلسي الشورى والنواب في البحرين: إن البدايات والمراحل الانتقالية في تجارب الشعوب، تمثل مقياساً دقيقاً لقدرتها على التكيف مع التطور في واقعها والانتقال به إلى الأفضل.

هجوم عنيف على توزيع جوائز «منتدى الإعلام العربي» في دبي

عبدالرحمن الراشد: المنهج خاطئ بشكل صارخ

القضاة من أهل المتسابقين، والمُحكّمون طرف في التنافس وهم من استلم الجوائز

الخصوم هم القضاة، والجوائز أُخْضِعَتْ للمجاملات والمحسوبية

عبدالرحمن الراشد

ثار في الأسبوع القبل الماضي جدل ولغط كبير حول موضوعية وحيادية معايير توزيع الجوائز للصحافيين العرب في «منتدى الإعلام العربي» في دبي، واتهم الكثيرون المنتدى بالتخبط والمجاملات والمحسوبية، والابتعاد عن الموضوعية والمنهجية السليمة. وقال عبدالرحمن الراشد رئيس تحرير جريدة الشرق الأوسط عن المنتدى: «واجهتنا مشكلة، وهي أن المنتدى اعتمد ذاته مرجعاً إعلامياً وضع الجميع أمام خيار آخر، غير الاحتفال والندوات، وعندما طرح نفسه مرجعاً، وهو أمر يجوز له كما جاز لغيره، كان لابد من التعرف على طريق الخروج قبل الدخول، فدخول المسابقة ليس مثل الخروج منها. وهنا أضرب مثلاً بما حدث في العام المنصرم لمحطة «الجزيرة»، حيث انسحبت من المشاركة متهمة اللجنة بالانحياز ضدها، لأنها لم تمنح الجوائز التي كانت تعتقد أنها تستحقها. في نظري ما فعلته «الجزيرة» كان خاطئاً، لأن من يقبل بالتحكيم عليه أن يرضى بالنتيجة. وهنا مربط الفرس، فالمنتدى قرر وضع جوائز للنشاطات الإعلامية المميزة، وحتى يختارها أحسن صنعاً باستقدام محكمين من خارجه. لكن وهو أمر غريب جداً، جعل القضاة من اهل المتسابقين، فصار المحكمون هم أنفسهم طرفاً في التنافس على الجوائز، وبالطبع طرفاً في استلامها، وهو ما كان إخلالاً صريحاً بقواعد التحكيم الأساسية التي تفترض وظيفياً الاستقلالية والحيادية أيضاً. ولم يكتف المنتدى بجعل الخصوم هم القضاة، بل سمح أيضاً بأن يكون رعاة الحفل من المتنافسين، وهذا فيه هو الآخر إخلال بالقواعد، ولا أكتم شعوري عندما أقول إنني معتاد، وبكل أسف، على مثل هذه الاختلافات، فقد سار العرف العربي على الأفكار الجيدة واخضعت للمجاملات والمحسوبيات. نحن ندرك أن المنتدى مشروع ثقافي إعلامي جيد، وتحديداً الندوات التي ضمت نخباً تميزت بالتنوع وبنقاشات حيوية للمهنة، لكن لا يعقل أن نرى خللاً صريحاً في قواعد التحكيم ونفعل ما فعلته «الجزيرة» في العام الماضي، أي نشارك رغم وضوح الخلل ثم ننسحب عندما نرى النتيجة لا تتفق مع توقعاتنا. فـ«الجزيرة» محقة، أي في الإشارة إلى تشكيكها في التحكيم، لكنها أخطأت عندما أعلنت عن انسحابها، لأن من يقبل بقواعد اللعبة عليه أن يرضى بنتائجها.

وعندما عرضت علي المشاركة في التحكيم، بعد إبداء اعتراضي، قلت الشيء نفسه، يظل المنهج خاطئاً بشكل صارخ.

سيف بن زايد يدشن مشروع بصمة العين بكافة منافذ الدولة


• الشيخ سيف بن زايد

دشن الشيخ «سيف بن زايد آل نهيان» وكيل وزارة الداخلية مشروع بصمة العين بكافة منافذ الدولة البرية والبحرية والجوية. جاء ذلك خلال معرض الأمن والسلامة، حيث تم تطبيق نظام بصمة العين منذ أكتوبر عام ٢٠٠٢، وتم بموجبه ضبط ما يقارب من ٢٥٠٠ محاولة تسلل، ارتكبها مبعدون عن الدولة بموجب أحكام قضائية، بعد قيامهم بالتلاعب بوثائقهم الرسمية، بعد تنفيذ أحكام الإبعاد، ورصد بصمة العين وتخزينها في قاعدة البيانات. وقال المقدم «أحمد ناصر الريسي» مدير إدارة تقنية المعلومات لشرطة أبو ظبي على هامش فعاليات المعرض: إن هذا المشروع كبير وذو أهمية كبيرة، حيث بدأ تنفيذه على مراحل، بحيث يتم تركيبه في المنشآت الإصلاحية والعقابية ومراكز الإبعاد، للتمكن من أخذ بصمات العين للمبعدين سواء كان إبعاداً دائماً أو حرماناً. وخلال هذه الفترة تم بناء قاعدة بيانات كاملة، وبعد تركيبه في المنافذ بدأت تظهر النتائج، حيث ضبط ٢٥٠٠ حالة خلال عام واحد. وأضاف «الريسي»: إن هذا النظام يعتبر الأول من نوعه في العالم يطبق على دولة كاملة، وان دقة أداء النظام بلغت ١٠٠٪ خلال تنفيذه حتى الآن. وأكد على أن هذا النظام آمن صحياً ولا يؤثر على القرنية وليس له آثار سلبية، ومن خلال عرض هذا النظام في المعرض حظي باهتمام كبار ضباط وزارات الداخلية المشاركين والزائرين من دول مجلس التعاون الخليجي. وأضاف: إن المرحلة الأولى من المشروع تكلفت مايقرب من ٢٠ مليون درهم في مرحلتها الأولى، وان المرحلة الثانية للمشروع تتضمن زيادة عدد الأجهزة في كافة المنافذ بالدولة وفي الإدارات المعنية.

«أرامكو السعودية» دشنت معملاً جديداً للتقطير في مصفاة رأس التنورة

أعلنت شركة أرامكو السعودية عن تشغيلها لمعمل جديد للتقطير في مصفاة رأس «تنورة» الواقعة في شرق السعودية، لترفع طاقتها الإنتاجية بنسبة ٦٥ في المائة، ولتصل إلى أكثر من ٥٠٠ ألف برميل يومياً.

وأكد رئيس الشركة السعودية «عبدالله صالح جمعة»، أن «أرامكو» مستمرة في عمليات تطوير الحقول والمعامل، لتواكب متطلبات السوق النفطية العالمية. وتعد مصفاة رأس «تنورة» إحدى أكبر مصافي التكرير في الشرق الأوسط من الناحية الإنتاجية، وتبلغ الطاقة الإنتاجية لمعملها الجديد ٢٠٠ ألف برميل يومياً. ويحتوي على أجهزة دقيقة ومتطورة لرصد أحوال الطقس الخارجي، ونظام للتحكم يتميز بخاصية الرسومات وصور المعدات والرسم البياني للمعدات وحالة المنتجات يوفر أكثر من ٨ قراءات مختلفة للنفط الواحدة في الوقت الواحد، ويضم شبكة داخلية يمكن من خلالها قراءة المنتجات من المكاتب الهندسية وتحديث معلوماتها بشكل فوري. وسيتولى المعمل الجديد برأس «تنورة» تقطير مكثفات الغاز، الذي يتم استخراجه من تجاويف أرضية يتراوح عمقها مابين ١٢ و١٧ ألف قدم تحت الأرض، ويعد أحد أفضل أنواع الزيت الخام لإمكانية استخلاص كميات أكبر من الديزل والنافتا والكيروسين، وهي منتجات ذات قيمة مرتفعة وتساعد في زيادة الأرباح بنسبة حوالي ١٥ في المائة.

البحرين.. تأسيس بنك الاستثمار الإسلامي الدولي

استمراراً في اتجاه البنوك الخليجية إلى العمل وفقاً للشريعة الإسلامية، تم الإعلان رسمياً عن تأسيس البنك رقم ٢٧ الذي سيعمل تحت منظومة المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، ويحمل اسم «بنك الاستثمار الدولي». ويبلغ رأس المال المصرح به للبنك ٢٠٠ مليون دولار والمدفوع ٣٤ مليون دولار، ويشارك فيه ٥٤ مساهماً فرداً ومؤسسة من عدد من دول مجلس التعاون الخليجي.

وأعلن رئيس مجلس إدارة البنك «سعيد عبدالجليل الفهيم» أن البنك سوف يركز أعماله على منطقة الشرق الأوسط وأوروبا والدول العربية، خاصة في مجال الاستثمارات المباشرة التي تتفق وأحكام الشريعة الإسلامية، بالإضافة إلى الاستثمار في مختلف الأدوات المالية الإسلامية المطروحة في أسواق البحرين والمنطقة. ومن ناحية أخرى كشف الرئيس التنفيذي للبنك «عابد الزيرة» عن شركة أوروبية استثمارية شهيرة معروفة باهتماماتها الاستثمارية في الأدوات المالية ومنظومة المصارف الإسلامية، يتم التفاوض معها حالياً بعد أن أبدت رغبتها في الاستثمار بالبنك إيماناً منها بفكرة العمل المصرفي الإسلامي، الأمر الذي قد يدفع بنك الاستثمار الإسلامي الدولي، لكي يزيد رأسماله المدفوع بمقدار ٢٥ مليون دولار ليصل إلى ٦٨ مليون دولار.

وقال الزيرة: إن البنك سوف يحاول التعامل مع المناخ الجديد، الذي فرضته حقيقة واقعة، تشير إلى عودة أموال خليجية بالمليارات من الخارج بعد أحداث ١١ سبتمبر، مما أدى إلى توفر السيولة الكبيرة التي أدت إلى ارتفاع أسواق العقارات بنسب وصلت إلى ٤٠٪ في دول مجلس التعاون الخليجي، مما يدل على توفر فوائض نقدية كبيرة تبحث عن الاستثمار عن المنطقة بعد عودتها من الخارج.



هل جاء دور سوريا؟ وه

مللنا من الحديث عن التصعيد الإجرامي اليهودي لأعمال القتل والتدمير، وسائر الأعمال الوحشية - والتي تعتبر سمة حضارة الديمقراطية الأمريكية الحديثة-، وخصوصاً بعد تشجيع واضح ومباشر، من أمريكا على تلك الجرائم الإرهابية.. حتى وصلت لضرب بلد مجاور مستقل، مثل سوريا.. التي قد تفتح أبواب أخرى على إسرائيل وأمريكا؛ لو كان الوضع طبيعياً وكان هناك بقية من الإحساس بالكرامة وحد أدنى من التضامن والروابط.

فقد هزت الأسماع العربية والعالمية أنباء اختراق طائرات صهيونية حربية للمجال الجوي السوري، وقيامها بغارة عدوانية في عمق الأراضي السورية على بعد ٢٥ كيلو متراً من العاصمة السورية دمشق لموقع مدني، زعمت إسرائيل استخدامه من قبل حركة المقاومة الفلسطينية «الجهاد الإسلامي» كمقر لتدريب عناصرها. الغارة الإسرائيلية تمثل خرقاً واضحاً لاتفاقية فصل القوات العائدة لعام ١٩٧٤ بين سوريا وإسرائيل، والاتفاقيات الدولية، واتفاقية جنيف الرابعة التي تمنع التعدي على المدنيين.

وبقدر ماكانت الأنباء غير متوقعة، حيث لم تجرؤ إسرائيل على ارتكاب هذه الحادثه منذ نحو ثلاثين عاماً- رغم حدوثها في أراض ومواقع عربية أخرى- بقدر ما دارت تساؤلات عديدة في مختلف الأوساط السياسية والدولية حول هذا العدوان، ولعل أهمها مايدور حول اختيار التوقيت لهذه الغارة من الجانب الإسرائيلي، وحول رد الفعل السوري والعربي والدولي من هذا العدوان، والرسالة التي أرادت إسرائيل أن توصلها لسوريا وللمقاومة الفلسطينية، وربما للأمة العربية

...ل تكون اللقمة القادمة؟!

لدى سوريا مساحة من حرية الحركة، تجعل اللقمة السورية أشد استعصاءً من اللقمة العراقية

الاتهامات الموجهة إلى سوريا، كلها تنذر بمستقبل خطير، وشر مستطير

أمريكا بدأت في لبنان بتحريك رؤوس الأفاعي الصليبية، مثل البطريك صفير

أمريكا تريد أن تلعب الدولة اليهودية صاحبة المصلحة الدور المباشر في سوريا

العدوان الإسرائيلي على سوريا هو رسالة موجهة بأنه ليس هناك منازع للقوة الإسرائيلية في المنطقة ولضرب الكبرياء السوري



بأكملها، وسؤال مهم حول مدى كفاءة القدرة العسكرية السورية، التي لم تستطع رصد هذا التحرك الإسرائيلي أو منعه أو الرد عليه إن أمكن.

الاستشهادية هنادي

فالتوقيت الذي اختارته إسرائيل لتنفيذ الغارة بطبيعة الحال لم يكن عشوائياً أو وليد اللحظة، وإنما مدبر ومحدد، حيث بعد ساعات قليلة من تنفيذ الاستشهادية الفلسطينية «هنادي جرادات» لعملية «حيفا» الفدائية التي أسفرت عن ١٩ قتيلاً إسرائيلياً وأكثر من خمسين جريحاً، وأعقبته حركة الجهاد الإسلامي الفلسطيني ببيان أعلنت فيه مسؤوليتها عن العملية الاستشهادية. كما جاء الاعتداء متزامناً مع ذكرى حرب أكتوبر ١٩٧٣، ومن هنا، فالرسالة الإسرائيلية كانت واضحة، وهي أنها ستصل أو بالأحرى ستستهدف المقاومة الفلسطينية في الداخل والخارج. وفي الوقت ذاته هي رسالة تحذيرية لسوريا التي تجاهر- في خطابات الرئيس السوري- بمساندة ودعم المقاومة الفلسطينية واللبنانية، وربما أيضاً كانت رسالة ردع على

بيان جماعة الإخوان المسلمين وإن كان يتضمن مؤشرات جيدة إلا أنها مستحيلة التنفيذ بسبب التراكمات الطائفية والحزبية الثقيلة

الطريقة الإسرائيلية لمن يفكر في تكرار أكتوبر ١٩٧٣، ولم تكن إسرائيل وحدها من اختار التوقيت، بل كان التوقيت والعملية برمتها بمباركة ودعم أمريكي لم تخجل إسرائيل من الإفصاح عنه.

وزعمت مصادر إسرائيلية في أعقاب الإعلان عن الغارة، أن قوات الجيش الإسرائيلي التي لم تنفذ أية عملية عسكرية داخل سوريا منذ نحو ثلاثين عاماً؛ عندما استخدمت مروحيات سلاح الجو الإسرائيلي لضرب أجهزة رادار تابعة لسورية في لبنان، إنما استهدف مقرات تدريبية لفصائل المقاومة الفلسطينية لم يكن حسبما أشارت مصادر فلسطينية؛ إلا مدارس ومؤسسات كشفية، داخل مخيم للاجئين الفلسطينيين في سوريا.

ثغرة تكنولوجية

أما حول الكفاءة العسكرية للقوات المسلحة السورية وأسباب عدم رصدها للغارة الإسرائيلية قبل وقوعها؛ فيقول المحلل العسكري المصري وأحد قادة حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ السابقين، اللواء «طلعت مسلم»: إن العدوان الذي شنته طائرات إسرائيلية على منطقة «عين الصاحب»، ربما استخدمت فيه أنواع من الخداع أو الثغرة التكنولوجية، بحيث تعجز أجهزة الرادار السورية عن رصد الطائرات الإسرائيلية، وربما كانت هناك ثغرة حقيقية في أجهزة الدفاع السورية.

وقال الخبير المصري: «العدوان الإسرائيلي يستهدف ضرب عصفورين بحجر واحد؛ هما: ضرب المعسكرات والمقاومة، وضرب الكبرياء السوري، بالوصول مباشرة إلى القلب السوري لأول مرة منذ حرب ١٩٧٣، وإبلاغ رسالة بأنه ليس هناك منافس ولا منازع للقوة الإسرائيلية في المنطقة، وأن على الجميع أن يرضخ لإسرائيل.

وحول أسباب عدم رصد الرادارات السورية لهذه الطائرات المغيرة، قال اللواء «طلعت مسلم»: إن هناك احتمالاً أن تكون هناك ثغرة في الدفاع الجوي السوري، خصوصاً في ظل عنصر المفاجأة، بحيث تفادت الطائرات الإسرائيلية هذه الدفاعات، علماً أن هناك منطقة منزوعة السلاح منذ حرب أكتوبر ١٩٧٣، على الحدود، تعادل ٢٥ كيلو متراً.

تنشيط الجبهة السورية

وأضاف اللواء مسلم: إن هناك احتمالا قوياً لوجود «ثغرة تكنولوجية» أو فنية، نتيجة استخدام الجانب الإسرائيلي لأجهزة طيران حديثة، وأجهزة تشويش على الرادارات السورية، وعلى وسائل المواصلات السلكية. مؤكداً إمكانية الرد السوري العسكري على الغارة من خلال تنشيط الجبهة السورية، عبر أعمال قتال محدودة، بحيث يكون هذا التصعيد والتنشيط على هذه الجبهة الساكنة «الجولان»، ثمناً لأي خرق إسرائيلي مستقبلاً للحدود.

والغريب أن رد الفعل السوري عقب العدوان الصهيوني جاء باهتاً وضعيفاً، وهو نابع للأسف الشديد من الضعف العربي العام، فقد اختارت سوريا- الضعيفة عسكرياً، والمهددة بعقوبات أمريكية، والمحاطة بدول تدور في فلك الولايات المتحدة- النهج الدبلوماسي للرد على الغارة التي شنتها إسرائيل على أراضيها في سابقة منذ ثلاثين سنة، حيث دعت لعقد مجلس الأمن للانعقاد بشكل عاجل بطلب من المجموعة العربية في الأمم المتحدة، كما دعت إلى عقد جلسة طارئة للجامعة العربية على مستوى المندوبين الدائمين. . أما الأول «مجلس الأمن» فقد فشل- كعادته- في استصدار مجرد قرار يدين العدوان



القوات السورية في لبنان التي يرفضها صفير

الإسـرائيلي على سـوريا في ظل سـيف مسلط على مـثل هذه القـرارات يطلقـون عليـه «الفيتو الأمـريكي». أمـريكا التي لا نبـالغ حين نقـول: «إنهـا أعطت الضـوء الأخضر لإسرائيل في غارتها الأخيرة».

أما الاجتماع العربي الطارئ؛ فقـد جاء مخيبـاً للآمال- كعادته- حيث رد على الغارة الإسرائيلية بغارة مماثلة من الشجب والاستنكار والتأكيد على عدوانية التصرف الإسرائيلي، وملمحاً إلى وحدة عربية- صورية- معتبراً أن العدوان على بلد عربي هو عدوان على كل الأقطار العربية.

كما خرجت بيانات الشجب والإدانة منفردة من الأقطار العربية وبعض الدول الأوروبية التي شجبت العدوان الإسرائيلي على استحياء، وأكدت على غير استحياء أن ما فعلته إسرائيل هو من حقها باعتباره دفاع مشروع عن النفس.

الانحياز الأمريكي

وكـان الصـوت الأعلى في سـاحـة ردود الأفعـال العـربية والعـالميـة، هو الصـوت الأمـريكي الذي دعـا كل الأطراف إلى ضبط النفس، في حين لم تلتـزم أمريكا نفسهـا بضبط النفس في تعليقـهـا على العـدوان الإسرائيلي، واتهـمت واشنطن دمشق بالوقـوف في الجـانب الخطأ من الحـرب ضـد مـا تسـميـه «الإرهاب»! . وأعلنت الولايات المتحدة أنهـا لن تؤيد قـراراً يصـدره مـجلس الأمن يدين الغـارة الإسـرائيليـة، ولايشـيـر إلى عملية «حيفا» الاستشهادية، كما ترفض واشنطن إجـراء تصـويت فـوري على القـرار، قـائلة: إنه يجب أن يرسل إلى العواصم أولاً لدراسته، رغم إدانة غالبية أعـضـاء مـجلس الأمن للعـدوان الإسرائيلي.

وتأتي الضـربة الإسـرائيليـة في وقت يستعد فيه الكونجرس الأمريكي لمزيد من الضـغـوط على سـوريا، عـبـر مـشـروع محاسبة سوريا، وأن هدفها هو مزيد من الضغوط، وفرض السيطرة الإسرائيلية.

وفي هذا الإطار، فـإن سـوريا آثرت الحلول الدبلوماسية عبر قنوات مجلس الأمن والجـامـعـة العـربيـة، لأنهـا تدرك ضـعـفـهـا العـسكري على غـرار البلدان العربيـة الأخرى في مـواجهـة إسـرائيل، حيث تجد نفسهـا لأول مرة في تاريخها تواجه بيئة جيوسياسية في هذا الحد من الصعوبة؛ فعلى شرقها ينتشر أكثر من مـئـة ألف جندي أمـريكي في العـراق، وفي جنوبهـا عـدو إسـرائيلي مـدعـوم أمريكيا، وفي شمالها تركيا التي تبقى تدور في فلك واشنطن والمقـربة من إسرائيل، بالرغم من تقاربها أخيراً مع دمشق.

الرد السوري والعربي كان ضعيفاً ولا يرقى إلى مستوى الحدث، ويعكس حالة الضعف والانهزام

المقاومة الفلسطينية

أما رد فعل المقاومة الفلسطينية فقد جاء سريعاً أيضاً، لما اعتبرته رسالة تهديد شارونية يائسة، فرغم أن حركة الجهاد الإسلامي، التي أعلنت مسؤوليتها عن هجوم «حيفا» الاستشهادي، قد نفت وجـود أية قـاعـدة لهـا داخل الأراضي السورية؛ فقد احتفظت لنفسها بحق الرد على هذا العدوان، كـمـا أعلنت حـركـة المقـاومـة الإسـلامـيـة «حـمـاس»، أنهـا أطلقت ١٦ قذيفة هاون على مستوطنات إسرائيلية في قطاع غزة رداً على الغارة الجوية الإسرائيلية على مخيم للاجئين الفلسطينيين في سوريا.

وقد توعدت حماس بشن المزيد من الهجمات على إسرائيل بعد الغارة، وقـالت في بيـان لهـا: إن أي عـدوان إسرائيلي على أي بلد مسلم هو عدوان على الشعب الفلسطيني، وإن ردنا على هذا الاعتـداء سيكون حـاسمـاً إن شـاء الله.

ويرى كثير من المراقبين والمحللين، أن العدوان الإسرائيلي ينطلق من حالة يأس غير مسبوق، عجز فيها «شارون»، رغم كل حماقاته وسياساته عن كبح جماح المقاومة الفلسطينية، أو كبح جماح التأييد الشعبي، والرسمي- غير



بحيرة طبرية التي تطل على الجولان

المعلن- للمقاومة، مما دفعه إلى تصدير أزمته الداخلية للخارج، فشن عدواناً جوياً على سوريا، مستهدفاً أماكن اللاجئين الفلسطينيين، الذين شردهم الاحتلال الصهيوني، منذ عشرات السنين، ليلاحقهم اليوم في العواصم العربية، حيث فرغت جعبة «شارون» من الحيل العسكرية والسياسية للقضاء على المقاومة والانتفاضة التي عطرت- ولا زالت- ذكراها الثالثة منذ أيام بدماء شهدائها، وتضحيات أبنائها ووضعت «شارون»؛ بل وضعت إسرائيل في مأزق حقيقي. فماذا تفعل إسرائيل وقد أطلقت آخر رصاصة في بندقيتها وهو «شارون»؟ وماذا يفعل «شارون» وقد أعيته الحيل في القضاء على المقاومة الفلسطينية؟!!.

ويبدو أن أمريكا محتارة أي اللقيمات تزدريها ثانية بعد العراق؛ ولكنها تأخرت- مجبرة- في محاولة ازدراء اللقمة الثانية التي كانت ستتخيرها: إما سوريا، أو إيران، أو مصر.. وغيرها.. ولعلها فضلت سوريا؛ لمجاورتها للدولة اليهودية؛ ولتستكمل خط حماية تلك الدولة نهائيّاً، وخصوصاً من جهة الشرق، بعد أن جرى تأمينها تماماً من كافة الجوانب والجهات! ولبنان كما يقول المثل الشعبي (في الجيب) إذا تم ضمان الجبهة السورية المحتملة الخطر لو تغير الوضع المؤقت.

ولا نخفي أن العد التنازلي لذلك الدور قد بدأ منذ حين، ويبدو أن أمريكا تريد هذه المرة أن يلعب الدور المباشر صاحب المصلحة المباشرة- أي الدولة اليهودية- حيث إن دور أمريكا في العراق يبدو في مجمله دور بديل من القوى الصهيونية وبدافع من متعصبيها في البنتاجون، هكذا بدأ وبدت الصورة واضحة أخيراً.

وبالطبع فأمريكا جاهزة ومتمركزة في العراق وتركيا وغيرهما من مناطق الجوار (بالاصالة أو الوكالة) ومستعدة للتدخل فوراً لو فرض جدلاً أن علقت حرب بين سوريا ودولة اليهود.. واستعصى الأمر على اليهود قليلاً.. أو تعرضوا لخسائر فادحة..

ويجب أن يكون واضحاً أن الأنظمة غير مهمة.. فالمطلوب سوريا الأرض والشعب والموقع.. وربما الثروات... الخ.

وحتى تتم السيطرة الكاملة من الفرات إلى النيل (ولم يبق غير البقعة السورية- اللبنانية) وحتى تقترب ملحمة «هرمجدون» النهائية.

ومن الصعيد الأمريكي بدأت حملة «بوش» بالنباح على سوريا صاحبة الدور على مايبدو واتهامها بسلسلة اتهامات مشهورة لا لزوم لتكرارها، تماماً مثل أكاذيب أسلحة الدمار الشامل. وخطر العراق على العالم، وعلاقة صدام بالقاعدة وهما «ألد عدوين... الخ».

فقيل: إن سوريا تؤوي الإرهابيين، وربما أسلحة الدمار العراقية. وقيل إنها تقف الموقف الخاطئ من الإرهاب، ولذا يحق لدولة اليهود أن تؤدبها، ثم أقر الكونجرس مهزلة ماسمي بقانون «محاسبة سوريا».

كل هذه المعطيات وهي قليل من كثير.. تنذر بمستقبل خطير، وشر مستطير، يهدد الوطن السوري.. وما سيبرز في الأيام القادمة سيزيد الأمر تأكيدا... والأوضاع تأزماً حتى تقع الواقعة وحينها لايفيد الندم، والسعيد من اتعظ بغيره والشقي من اتعظ بنفسه!

هناك احتمال لوجود «ثغرة تكنولوجية» أو فنية، نتيجة استخدام الجانب الإسرائيلي لأجهزة طيران حديثة، وأجهزة تشويش على الرادارات السورية

ففي الجبهة اللبنانية بدأت القوى الصهيونية الأمريكية تحرك رؤوس الأفاعي الصليبية مثل البطريرك صفير (خليفة بطرس) الذي ناشد الفرنسيين وهو في باريس أن يخلصوا لبنان من الاحتلال السوري!

ومثل عميل صدام «جنرال عون» - عميل إسرائيل- الذي نطق كفراً بعد أن خرس دهراً، وشهد أمام الكونغرس أن الوجود السوري في لبنان احتلال يجب العمل على إزالته..

فما العمل؟!

إنه لازال لدى سوريا مساحة من حرية الحركة، ولازال هناك الكثير يمكن أن يجعل اللقمة السورية أشد استعصاء من اللقمة العراقية؛ لتكون القاضية على الاطماع الأمريكية الصليبية، وعلى الوحشية الصهيونية؛ ولن يكون ذلك بالطبع بالاستجداء ولا بالخنوع ولا بتلبية مطالب عصابات المعتدين من قوات الصهاينة والمتحالفين.

ولن يكفي اتباع نصائح رقيقة مثل

نصائح الإخوان المسلمين السوريين في بيانهم الذي صدر مؤخراً في لندن مذيلاً بتوقيع مراقبهم العام «علي صدر الدين البيانوني»، والذي دعا إلى (مواجهة العدوان بتعزيز الوحدة، وتمتين الجبهة الداخلية، واستنهاض عناصر القوة والمقاومة للرد على العدوان واستعادة الأراضي المغتصبة، وعدم الاكتفاء ببيانات الشجب والإدانة والاستنكار والالتجاء إلى مجلس الأمن المهيمن عليه أمريكياً وصهيونياً وختم قائلا: يجب «تمتين الجبهة الداخلية والانفتاح على الشعب لمواجهة كل الاحتمالات».

حيث دعا المرشد العام للاخوان المسلمين في سورية «علي صدر الدين البيانوني» إلى «مواجهة العدوان والضغوط والتهديدات المتزايدة على بلدنا الحبيب؛ عبر المبادرة إلى اتخاذ الخطوات الضرورية التي تؤدي إلى الانفراج الداخلي والانفتاح على الشعب؛ لتعزيز الوحدة الوطنية وتمتين الجبهة الداخلية». وانتقد البيانوني سياسة النظام السوري داعيا إلى «اتخاذ أقصى درجات التعبئة والاستعداد، وحشد جميع الطاقات لمواجهة كل الاحتمالات بدلاً من السير في طريق الرضوخ والإذعان وتقديم التنازلات والاكتفاء بتقديم الشكاوى والاحتجاجات».

واعتبر أن «العدوان الصهيوني ليس سوى محاولة يائسة لتصدير أزمته الداخلية والتغطية على فشله الذريع أمام مقاومة الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة».

مع أن البيان (الإخوان) فيه إشارات لخطوات عديدة في طريق الحل والمواجهة. لكنها قد تبدو عسيرة أوشبه مستحيلة في ظل وضع يحمل إرثاً حزبياً وطائفيّاً ثقيلاً حتى يتحرر من هذين القيدين تماما.

أين ومتى هي المقاومة المسلحة في جبهة الجولان؟

ثم الأهم من ذلك في نظرنا، أن سوريا لم تفكر ولو بمجرد تحريكها أو حتى التلويح بذلك، منذ نكسة سنه ١٩٦٧، مع أن لها أرضا مهمة وثمينة محتلة ولا تعمل جدياً لاسترجاعها أو تحريك سكانها.. وإن كان تحريكهم ضد اليهود شديد الصعوبة بسبب عقدي وطائفي أيضاً.

وتلكم الورقة هي الحدود وهي ليست مع اليهود ولا مع فلسطين؛ بل في أرض سورية محتلة من حق أصحابها العمل على تحريرها بكل الوسائل، بما في ذلك المقاومة المسلحة.

أليس من أعجب العجب والمثير للفضول والتساؤل «ومختلف التكهنات والتفسيرات» ذلك الصمت العجيب والمريب والغريب على الجبهة السورية التي لم ينطلق منها عمل فدائي واحد ضد اليهود منذ ١٩٦٧، بالرغم من إمكان انطلاقه من كافة الجبهات حتى من البحر؟! وحتى حرب ٧٣ كانت في جانب منها أشبه بتعديل حدود بلع فيها الصهاينة ٣٣ قرية جديدة، وتركوا القنيطرة مهدمة.. وتخلصوا من سكانها الذين فيهم نسبة غير قليلة من الشركس ومن غير الدروز!.

لماذا يجري التجديد لقوات الطوارئ الدولية على خطوط التماس بين سوريا

جاء الاعتداء متزامناً مع ذكرى انتصار أكتوبر ١٩٧٣، والذي كانت سوريا شريكاً فيه إلى جانب مصر

واليهود كل ستة أشهر منذ نكسة ١٩٦٧. إن جبهة الجولان منطقة مثالية للأعمال الفدائية لطبيعتها وتضاريسها الصعبة؛ إنها يمكن أن تشغل أكثر من نصف الجيش اليهودي لمراقبتها ومواجهتها والأولى أن يموت المواطنون على الجبهة لا في السجون.

هذه ورقة واحدة بالطبع، إلى جانب أوراق أخرى، مثل استنهاض الجبهات والشعوب والجيوش، وتمتين الجبهة الداخلية، وهذا لايتحقق إلاّ بالعودة إلى الله (والدخول في الإسلام والتوبة)، ثم استعمال الإمكانات بدقة وفي مكانها الصحيح، وبيد الخبراء لا المنافقين والموالين.. هذا إذا لم يفت الأوان على كثير من ذلك؛ وإلا فإن قدر الله غالب وأمره واقع لامحالة.

حدثنا عبيد بن يعيش وإسحق بن إبراهيم -واللفظ لعبيد- قالا: حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان مولى خالد بن خالد: حدثنا زهير عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه: عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر إردبها ودينارها وعدتم من حيث بدأتم وعدتم من حيث بدأتم وعدتم من حيث بدأتم شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه.

بقلم: سليمان الرومي



كيف تتحقق عزة المسلم؟

الإنسان في هذه الحياة عرضة للخير والشر لما يسوؤه ولما يسره عرضة للغنى والفقر وللصحة والمرض ولليسر والعسر وللاجتماع والافتراق، وهذه سنة الله في الحياة، ومن شأن الإنسان أن يتأثر بالنعمة والنقمة، وأن يهتز للخير وللشر، قد تفسده النعمة وتطغيه، وقد تفسده الضراء فيجزع وييأس ويعيش حياته مهموم البال قليل الرجاء، قال تعالى: «**وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض**».

أما المؤمن العزيز فإن له من إيمانه مناعة، ومن اعتزازه بالله وقاية من الوقوع في هذا أو ذلك، فهو صبور على النعماء والضراء، لأنه يستمد من عقيدته القوة والعزة والمتعة. فعلى أرض مكة تجرى مساومة على العقيدة مع امرأة ضعيفة، ولكنها قوية هزيلة، وعملاقة أمام الجبارين وهم على الأرض، لكنها مع جبار وقيوم السماء «سمية بنت الخياط» أول شهيدة في الإسلام، لقد جاء أبو جهل ومعه صناديد الكفر والضلال وساوموها على القتل أو الكفر، فأصرت على دينها فطعنها أبو جهل بحربته أمام زوجها ياسر وولدها عمار رضي الله عنهم وأرضاهم ويطلع عليهم رسول الله ﷺ ليفخر بهم قائلاً: «صبر آل ياسر فإن موعدكم الجنة»، فقتلت سمية، ثم قتل زوجها ولم يرجع، وأصر على دينه «**يثبت الله الذين آمنوا بالقول**

إيمان المؤمن مناعة له من كل شر، واعتزازه بالله وقاية له؛ لأنه صبور على النعماء والضراء ويستمد من عقيدته القوة والعزة

العقيدة الصادقة يعيش بها المؤمن عزيزاً في دنياه منعماً في أخراه، فما أحوجنا إلى عقيدة آل ياسر

اعتزاز الناس بأجناسهم وألوانهم ولغاتهم وأنسابهم وأموالهم عزة جوفاء تقوم على قيم زائلة

الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء».

بهذه العقيدة الصادقة يعيش المؤمن عزيزاً في دنياه منعماً في أخراه، فهو يلتجئ إلى الله فلا يزل ولا يضعف، ولنا أن نتدبر في وصية رسول الله ﷺ الغالية العالية لابن عباس رضي الله عنهما وهي لنا جميعاً. عن ابن عباس قال: كنت خلف النبي ﷺ يوماً، فقال: «ياغلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم ان الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك لم يضروك إلابشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف»رواه الترمذي.

مَنْ العزيز من البشر؟

إن العزيز في الدنيا والآخرة هو الذي أعزه الله، قال تعالى: «**قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير**». فمن طلب العز فيطلبه من رب العزة كما قال تعالى: «**من كان يريد العزة فلله العزة جميعا**».

أي من كان يحب أن يكون عزيزاً في الدنيا والآخرة فليلزم طاعة الله تعالى، فإنه يحصل له مقصوده، لأن الله تعالى مالك الدنيا والآخرة وله العزة جميعاً. وبذلك تعلم ضلال من بحث عن العزة عند غير الله تعالى وبغير طاعته والتزام نهج غير المؤمنين فعادى رب العزة وشريعته وحارب حزبه المؤمنين ووالى أعداء الله من المشركين واليهود والنصارى وغيرهم ظناً منه أن هذا هو السبيل إلى العزة وطريقها، قال تعالى منكراً عليهم: «**الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعاً**». ومع عظم الطاعة تزداد العزة، فأعز الناس هم الأنبياء، ثم الذين يلونهم من المؤمنين المتبعين لهم.

العزة في القرآن

«**يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولايخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم**». وهي صفة مأخوذة من الطواعية واليسر واللين. فالمؤمن ذلول للمؤمنين، غير عصي عليه ولاصعب، هين لين، ميسر مستجيب، سمح ودود. وهذه هي الذلة للمؤمنين، وما في الذلة للمؤمنين من مذلة ولا مهانة. إنما هي القوة ترفع الحواجز وتزيل التكلف، وتخلط النفس بالنفس، فلا يبقى فيها مايستعصى وما يحتجز دون الآخرين.

العزة في الحديث

عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ، قال: «مانقصت صدقة من مال ومازاد الله عبداً بعفو إلا عزا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله» أخرجه مسلم.

فمن عفا عن شيء مع قدرته على الانتقام عظم في القلوب في الدنيا وفي الأخرة، بأن يعظم ثوابه فيها ومن تواضع رجاء التقرب إلى الله دون غرض غيره، رفعه الله عند الناس وأجل مكانه.

عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس» متفق عليه، معنى الحديث أن الغنى النافع أو العظيم أو الممدوح، هو غنى النفس. وبيانه أنه «إذا استغنت نفسه كفت عن المطامع، فعزت وعظمت وحصل لها من الحظوة والنزهة والشرف والمدح أكثر من الغنى الذي يناله من يكون فقير النفس لحرصه، فإنه يورطه في رذائل الأمور وخسائس الأفعال، فبغنى النفس يكون قائماً بما رزقه الله لايحرص على الازدياد لغير حاجة ولايلح في الطلب».

عزة المسلم

الهداية الإلهية التي يستشعرها المسلم، والحق الخالص الذي يحمله، ووضوح السبيل والطريق، ومعرفته بالضلال الذي يعيش فيه الناس كل ذلك يشعره بالعزة، وهي عزة حقيقية صادقة تقوم على أصول قويمة ثابتة عزة الانتساب إلى الله والانتماء إلى دينه الحق، قال تعالى: «**ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين**».

أما اعتزاز البشر بأجناسهم وألوانهم ولغاتهم وأنسابهم وأموالهم، فهي عزة جوفاء تقوم على شفا جرف هار. تقوم

على تصورات خاطئة وقيم زائلة، وعزة المسلم تدعوه إلى الاعتزاز بالحق الذي يحمله، فلا يَسرّ إسلامه وصلاته وعبادته، بل يعلن ذلك على الملأ، قال تعالى: **«ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين»**. وهذه العزة تجعله داعية للعالمين يدعوهم إلى الهدى والرشاد، وهو موقن من جودة بضاعته التي يدعو إليها ومن صلاحيتها، لانتشال الناس من الأوحال والأقذار التي تلطخ نفوسهم وقلوبهم ومجتمعاتهم.

وهذه العزة تجعله قائداً لركب الإنسانية وإماماً يهتدى به ويقتدى به تجعله في مرتبة متقدمة يحمل الراية وينير الدرب للسائرين **«كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»**، هذه العزة ضرورية للمسلم السائر على الدرب، وبدونها لايستطيع أن يقدم منهجه ودينه للعالمين، وسيبقى فنزوياً معزولاً عن الحياة، يخشى أن تسلط عليه الأضواء، وأن تكشف للناس حياته والاعتزاز بالحق، لايعني الصلف ولا الكبرياء والتعالي فهذا شيء وذلك شيء آخر.

قصة عن العزة

قال ابن هشام ذكر عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة عن أبي عون، قال: كان أمر بني قينقاع أن امرأة من العرب قدمت بحلي لها فباعته بسوق بني قينقاع وجلست إلى صائغ هناك منهم، فجعلوا يريدونها على كشف وجهها فأبت، فعمد الصائغ إلى طرف ثوبها فعقده إلى ظهرها فلما قامت انكشفت سوأتها فضحكوا عليها فصاحت، فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله وكان يهوديا فشدت اليهود على المسلم فقتلوه فاستصرخ أهل المسلم المسلمين على اليهود فأغضب المسلمين، فوقع الشر بينهم وبين بني قينقاع. قال: ابن اسحاق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة، قال فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا حكمه.

قال ابن هشام واستعمل رسول الله ﷺ في محاصرته إياهم أبالبابة بشير بن عبدالمنذر «وكانت محاصرته اياهم خمس عشرة ليلة» قال ابن اسحاق وحدثني أبي عن عبادة بن الوليد عن عبادة بن الصامت قال لما حاربت بنو قينقاع رسول الله ﷺ وكان من بني عوف له من حلفهم مثل الذي لهم من عبدالله بن أبي فخلعهم إلى رسول الله ﷺ وتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم، وقال يارسول الله أتولى الله ورسوله والمؤمنين وأبرأ من حلف هؤلاء الكفار وولايتهم قال فيه وفي عبدالله بن أبي نزلت هذه الآيات من سورة المائدة، قال تعالى: **«ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض»** حتى قوله **«فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة»** يعني عبدالله بن أبي إلى قوله **«ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون»** يعني عبادة بن صامت.

أقوال في العزة

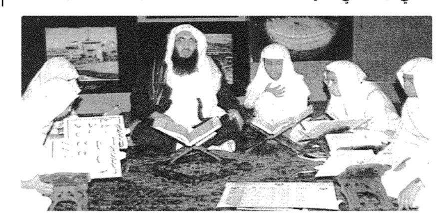
قال علي رضي الله عنه: ما أحسن تواضع الغني للفقير رغبة في ثواب الله تعالى وأحسن منه تيه الفقير على الغنى ثقة في الله عزّ وجلّ.

قول الإمام الشافعي

ورزقك ليس ينقصه التأني
وليس يزيد في الرزق العناد
ولا حزن يدوم ولا سرور
وبؤس عليك ولا رخاء
إذا ماكنت ذا قلب قنوع
فأنت ومالك الدنيا سواء

قال فخر الدين الرازي

وعزة كل واحد بقدر علو رتبته في الدين، فإنه كلما كانت هذه الصفة فيه أكمل، كان وجدان مثله أقل وكان أشد عزة وأكمل رفعة، ولهذا قال تعالى: **«ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين»**.





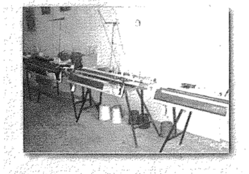


مشروع الأنصار

لكفالة وإغاثة الأسر المحتاجة في فلسطين

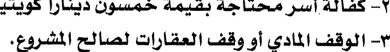


- توزيع الطرود الغذائية والمساعدات الإغاثية.
- إيجاد فرص العمل.
- المشروعات الإنتاجية.
- الإيواء العاجل لمن تهدمت بيوتهم أو تضررت.
- أنشطة ثقافية واجتماعية لرعاية الأسر المحتاجة.



طرق المساهمة بالمشروع:

١- زكاة الأموال أو التبرع النقدي العام لدعم المشروع.



٢- كفالة أسر محتاجة بقيمة خمسون ديناراً كويتياً شهرياً.

٣- الوقف المادي أو وقف العقارات لصالح المشروع.



لجنة فلسطين الخيرية

تلفون: ٢٤٥٥٥٠٨/٩ - ٩٧٦٠٩٨٨ - فاكس: ٢٤٢٤١١٩ الفرع النسائي: ٢٦٣٨٢٩١ - ٩٨١٢٦٣٨

حساب المشروع ٨٨٢٤٨/٥ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي

موقعنا على الانترنت: www.alaqsa-online.org

بقلم: يوسف أبو راس



وسقطت بوليصة التامين للدولة العبرية

الفلسطينيون ...مشروع شهادة..

هل يهم أن أذكر التاريخ عندما أنقل هذا الخبر

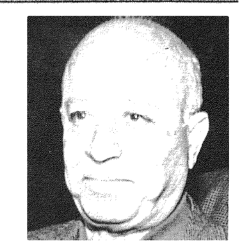
«توغلت ١٥ دبابة ومدرعة إسرائيلية معززة بالمروحيات في ساعة مبكرة من صباح «الامس»!! في مخيم رفح وهدمت ٢١ منزلاً ثلاثة منها بشكل كامل، وقد أطلقت الدبابات الإسرائيلية أثناء توغلها قذائفها ورشاشاتها فقتلت الفتى «عيسى حمدان» ١٦ سنة وأصابت ١٥ آخرين بجراح بينهم خمسة في حالة خطيرة».

لا أعتقد أن التاريخ مهم، ذلك لأن اليهود يتوغلون في كل يوم ليهدموا ويقتلوا ويعتقلوا وليصادروا الأرض والإنسان معاً..

وهذا الذي يحدث ليس فقط منذ اندلاع الانتفاضة الثانية أي قبل ثلاث سنوات من الآن، ولكنه يحدث منذ اندلاع الانتفاضة الثانية أي قبل ثلاث سنوات من الآن، ولكنه يحدث منذ أن أسس اليهود مستعمراتهم الأولى على التراب الفلسطيني!!!

ولكن لو بدأنا العد منذ بداية الانتفاضة ٢٩/ ٩/ ٢٠٠٠، فلقد قدم الشعب الفلسطيني نحو ثلاثة آلاف شهيد، بينهم ٤٩٠ طفلاً و١٨٠ من الإناث.

وأوضحت الإحصائية التي أصدرها مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، أن من بين الشهداء ٧٥٠ قتلوا جراء القصف الإسرائيلي، الذي بلغ عدد مراته



■ أحمد قريع

٢٠٥٨٨ مرة منذ الأول من تشرين الثاني ٢٠٠٠، فيما استشهد ١٩٧ فلسطينيّاً مستهدفين و١٠٠ آخرين غير مستهدفين في عمليات اغتيال . . .

وذكرت الإحصائية أن ١٠٢ مواطناً بين شيخ وامرأة وطفل من المرضى سقطوا جراء العراقيل، التي وضعها الاحتلال على الحواجز العسكرية، حيث أقامت قوات الاحتلال ١٦١٧ حاجزاً ونقطة عسكرية جديدة خلال الانتفاضة.

وأشارت الإحصائية إلى أن ٥٠ شهيداً سقطوا جراء اعتداءات المستوطنين، وسقط من طلبة المدارس والجامعات ٥٥٣ شهيداً و٢٢٠ شهيداً من الناشطين في الحركة الرياضية و٩ شهداء من الإعلاميين والصحافيين، فيما استشهد ٢٥ من أفراد الطواقم الطبية والدفاع المدني خلال تلك الفترة.

وحسب الإحصائية، فإن إجمالي عدد الجرحى في ثلاث سنوات بلغ نحو ٤٥ ألف جريح فيما عولج ٨٤٣٥ جريحاً علاجاً ميدانيّاً، وذكرت أن عدد المصابين من الطلبة بلغ ٤١٤٠ طالباً

كان على «أحمد قريع» أن يأتي بمشروع يُسلّح الشعب الفلسطيني بكل أنواع السلاح.. لا أن يأتي بمشروع ما في أيدي الشعب من بعض السلاح!!

وطالبة من المدارس والكليات والجامعات. أمّا عدد المعتقلين، فبلغ ٧٣٨٩ أسيراً موزعين على ٢٢ سجناً ومعسكر اعتقال، بينهم ٩٤٢ من طلبة المدارس والكليات والجامعات و١٢١ معلماً، في حين وصل عدد المرضى بينهم إلى ١٢٣ أسيراً، وبلغ عدد الأسيرات ٨٠ أسيرة.

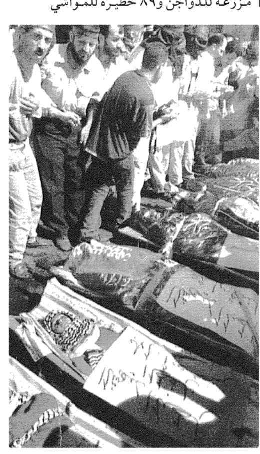
وأظهرت الإحصائية أن ٥٥٣ من المنشآت الحكومية والمقرات العامة؛ تعرضت لأضرار متفاوتة بين تدمير كلي وأضرار بالغة وجزئية، بينها ٢٨٢ مدرسة تعرضت للقصف و١٥ مديرية ومكاتب تربية وتعليم، فيما حولت قوات الاحتلال ٤٣ مدرسة إلى ثكنات عسكرية معظمها في مدينة «الخليل».

وتعرضت ٩ مدارس وجامعتان للإغلاق، بناء على ماسميت أوامر عسكرية، وتم تعطيل الدراسة في ١١٢٥ مدرسة ومؤسسات تعليم عال.

وبلغ عدد المنازل المتضررة في الضفة الغربية وقطاع غزة بشكل كلي وجزئي ٥٣٦٥٦ منزلاً، بينها ٣٨٧٧ دمرت بشكل كلي، منها ١٥٥٥ في غزة، و٤٩٧٧٩ منزلاً تعرضت لأضرار جزئية . .

وذكرت الإحصائية، أن عدد المنشآت الصناعية والتجارية التي تم تدميرها بالكامل خلال الانتفاضة ٧١٢٩، موزعة مابين ورش صناعية ومحلات.

وأشارت الإحصائية إلى أن عدد العاملين عن العمل وصل إلى ٣٠٢ ألف عامل، فيما وصلت نسبة الفقر في الأراضي الفلسطينية ٦٠٪، وبلغ عدد المزارعين المتضررين ٩٢٩٢ مزارعاً، وأن ١٦٥ ألف دونم من الأراضي تم الاستيلاء عليها لصالح مشروع الجدار الفاصل الاستيطاني، وبلغ إجمالي الأراضي التي جرفت ٦٠٤٦٧ دونما، واقتلعت ٩٤٠٣١٢ شجرة، فيما دمرت ١٥٦ مزرعة للدواجن و٨٩ حظيرة للمواشي



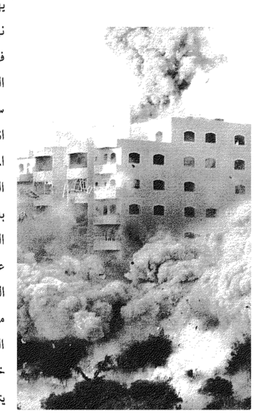
بلغ عـــدد المنازل التي تضــررت ٥٣٦٥٦ منزلاً، منهـا ٣٨٧٧ دمرت بشكل كلي، وتعرضت ٩ مدارس وجامعتـان للإغلاق

الشعب الفلسطيني قدم ثلاثة آلاف شهيد، بينهم ٤٩٠ طفلاً و١٨٠ من الإناث، وبلغ عــدد الجرحى ٤٥ ألفاً منذ بداية الانتفاضة في ٢٠٠٠/٩/٢٩

قـوات الاحـتـلال حولت ٤٣ مدرسة إلى ثكنات عسكرية، وتم تعطيل الدراسة في ١١٢٥ مـدرسـة

وقـتل ١٤٢٥٣٠٧ من طيـور المزارع والدواجن و٣٩٨٦ رأسـاً من الأغنام والماعز و٦٥٣ بقرة. إضافة إلى ذلك هدم ٢٠٧ منازل للمزارعين و٢٣٦ بئراً تدميراً كاملاً!!

ولم تستطع السلطة الوطنية الفلسطينية حماية الشعب الفلسطيني ومقدساته وثرواته.. ، ووقفت في الحين نفسه كل الأنظمة العربية تنظر الأحداث المتلاحقة دون أن تستطيع أن تقدم أو



صحيح أن الشعب الفلسطيني ينزف وانه يألم، ولكن الصحيح أيضاً ان «إسرائيل» أشد نزفاً وأشد ألماً..

فالانتفاضة الفلسطينية أسقطت «بوليصة التأمين» للدولة العبرية كما قال الكاتب «الإسرائيلي» «يوآف كيرن»: «ان الهجرة اليهودية وليس القوة العسكرية، هي التي تمثل بوليصة التأمين للدولة العبرية»..

ففي النصف الأول من العام ٢٠٠٣ وصل قرابة ثمانية آلاف مهاجر يهودي، ويتوقع أن يصل العدد حتى نهاية العام إلى خمسة عشر ألف مهاجر فقط، في حين هاجر إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ٢٠٠٠ نحو ستين ألف يهودي، أي أنه طرأ انخفاض بنسبة ٤٠٠٪ على عدد المهاجرين اليهود، الذين وصلوا إلى الكيان الصهيوني. هذا في الحين الذي بلغ فيه عدد الذين غادروا الدولة العبرية، فيما يعرف بالهجرة المعاكسة عشرون ألفاً، فهذا يعني أن عدد اليهود الذين يغادرون الدولة العبرية، هو أكبر من عدد المهاجرين. وإذا ظلت هذه الوتيرة على حالها، فإن هذا يعني أنه لا خيار أمام الصهاينة إلاّ التسليم بواقع يتناقص فيه عدد اليهود في دولتهم المسخ التي أقاموها على الأراضي الفلسطينية المحتلة.

والانتفاضة الفلسطينية عملت عملها في الاقتصاد الصهيوني، لدرجة أن يقوم الجيش الصهيوني بتسريح الآلاف من جنود الخدمة الثابتة، بسبب التقليصات في ميزانية وزارة الدفاع الإسرائيلية، فيما يتعين على كل وحدة أن تحدد خلال الأيام القليلة المقبلة الضباط والنقباء الذين ستضطر إلى تسريحهم، حيث ستوفر الخطة الجديدة على الجيش الصهيوني ٧٠٠ مليون شيكل وهو ما يشكل ٢٠٪ من الميزانية.

وكان موقع صحيفة «يديعوت احرونوت» على الانترنت ذكر عن ضابطة رفيعة المستوى في سلاح الجو الإسرائيلي قولها: إن الأمر في غاية الصعوبة حقاً، ذلك أن هؤلاء المسرحين يعيلون أولاداً وعائلات، إننا ننفذ إجراءات الإقالة من خلال محادثات شخصية تتم بين من تقر إقالتهم وبين القادة ومندوبي القوى العاملة، وأضافت الضابطة: إن حملة التقليصات هذه هي الأكبر في الجيش الإسرائيلي. «مشيرة إلى التقليص الذي طال ميزانية وزارة الدفاع هذا العام بقيمة ٢,٨ مليار شيكل وهو ما

يستدعي حل وحدات كاملة»!!

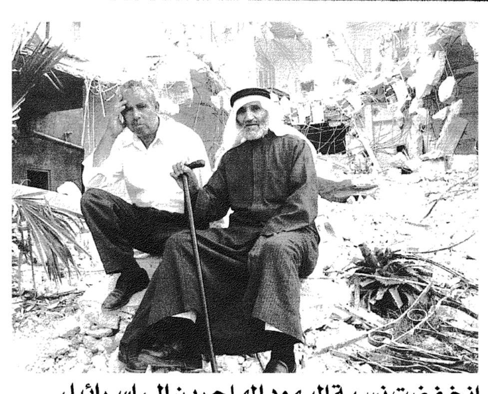
الآثار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للانتفاضة الفلسطينية على الدولة الصهيونية ولا يماري فيها أحد، وهي ليست من الأسرار، بل هي أرقام حقيقية مُعلنة يتكاتف العالم اليوم للتقليل من آثارها، من خلال خفق الانتفاضة الفلسطينية وتركيع شعبها، ليقبل العودة ليكون رقماً في العمالة الإسرائيلية، لينبني المزيد من المستعمرات على أرضه ليسكنها أحفاد القردة والخنازير والمرتزقة يأتون من كل مكان في هذا العالم والعصر..

لذا فلقد كان الأجدر العمل على تأجيج هذه الانتفاضة، ودعمها ومدها بالمال والسلاح والإعلام، ذلك أنه آن للعقل العربي أن يستوعب اليهود ونفسية.

يهود، والمعادلة التي وضعها الحق سبحانه وتعالى لإرغام يهود على القيام بعمل ما «**وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة**».

فاليهود لا يمكن ان يمتثلوا لأي أمر إلاّ إذا كان السيف مسلطاً على رقابهم، وإلاّ فإنهم من الغرور بمكان أن يهزأوا بكل شيء، إذ يحركهم طغيانهم الذي ينميه ضعف خصمهم وعدوهم.

لقد فشلت حكومة «أبومازن»، ولم يكن هذا الفشل بسبب الانتفاضة، ولكن الذي أفشل حكومة «أبو مازن» الاستخفاف الصهيوني بكل ماهو فلسطيني، عربي، مسلم، عالمي..، لقد ركلوا كل شيء بأقدامهم وداسوا على كل المبادرات المقدمة من العرب



إنخفضت نسبة اليهود المهاجرين إلى إسرائيل بنسبة ٤٠٠٪ وزاد عدد اليهود المغادرين

والمسلمين ومن أوروبا وحتى من أمريكا..، فعلى الرغم من الهدنة التي فرضت بالمقلوب على الشعب الفلسطيني، لإعطاء خارطة الطريق فرصة للنجاح والتحقيق، واصلت «إسرائيل» سياسة الاجتياح والاقتحام والقتل والهدم ومصادرة الأراضي وتدمير الممتلكات..

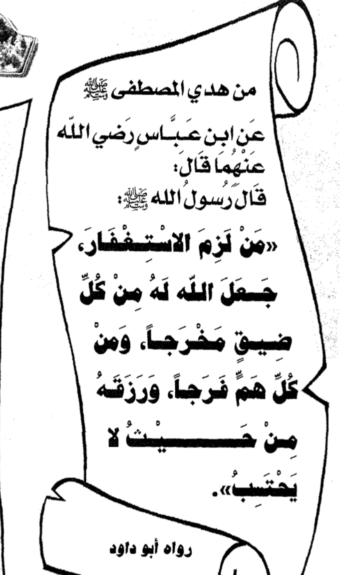
فكيف سيكون العتو الصهيوني إذا ما حقق رئيس الوزراء الفلسطيني الجديد «أحمد قريع» ما أعلنه من أنه «سينهي فوضى الأسلحة»؟! إذن يكون العتو الصهيوني أكبر وأعظم..

وعليه نقولها بصوت عال عال.. إن أي هدنة جديدة مع هذا العدو الدنس، هو إعطاء المزيد من الوقت للسفاح «شارون»، لينفذ ما يسعى إلى تنفيذه!!

وان أي دخول من جانب حماس والجهاد الإسلامي لحكومة «أحمد قريع»، هو احتواء للجهاد وشعلته المتقدة في نفوس أبناء الشعب الفلسطيني، وهو انخراط في عمل سياسي لا طائل من ورائه..

لذا فيجب أن تكون الانتفاضة والمقاومة والجهاد الخيار الأوحد، مع الأخذ بعين الاعتبار أن طريق النصر محفوف بالشهداء والدماء والآلام..، وان إلقاء السلاح وتسليمه للعملاء، الذين أوصلوا قضيتنا الفلسطينية إلى هذه الدهاليز المظلمة، هو في حد ذاته رفع للراية البيضاء، وتسليم للأرض والمقدسات، وبيع لدماء الشهداء الذين قضوا نحبهم...

حديقة



الصحبة

-قال لقمان لابنه:

يابني! إياك وصاحب السوء، فإنه كالسيف المسلول، يعجبك منظره ويقبح أثره.

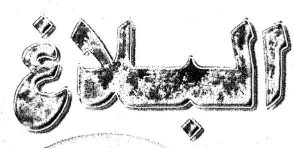
- قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:
أصحب من ينسى معروفه عندك، ويذكر حقوقك عليه.

- كان يقال: ما شيء أسرع في فساد رجل وصلاحه من صاحبه.

- قال بعضهم: لا تؤاخ شاعراً، فإنّه يمدحك بثمن، ويهجوك مجاناً.

إسلام عمرو بن العاص

قال «عمرو بن العاص» وقد اعتزم لقاء النبي عليه السلام: فلقيت خالداً - يقصد خالد بن الوليد- فقلت: ما رأيك؟! قد استقام المنسم والرجل نبي. فقال خالد: وأنا أريده. قلت: وأنا معك.. وكنت أسن منه- يقصد خالد - فقدمته لأستدبر أمره. فبايع على أن يغفر له ما تقدم من ذنبه، فأضمرت أن أبايعه على أن يغفر لي ماتقدم وما تأخر، فلما بسط يده قبضت يدي، فقال عليه السلام: «مالك ياعمرو!»، قلت: أبايعك يارسول الله على أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي. قال: «إن الإسلام والهجرة يجبان ما كان قبلهما»، فبايعته، ووالله ما ملأت عيني منه ولا راجعته بما أريد حتى لحق ربه حياء مني.



الأسرة

حين تكون الأسرة هي قاعدة المجتمع، وتقوم هذه الأسرة على أساس التخصص بين الزوجين في العمل، وتكون رعاية الجيل الناشئ هي أهم وظائف الأسرة، يكون هذا المجتمع متحضراً.

الإسلام-سعيد حوى

حقيقة العقيدة

إن إدراك حقيقة هذه العقيدة ونواقضها، أمر كفيل بأن يجعل المسلم على بصيرة من أمره في عقيدة الولاء والبراء، حسب المقياس الشرعي الصحيح، وليس حسب مقياس أهواء البشر.

الولاء والبراء- القحطاني

نصائح من قلب مسلم

- أكثر من قول الإحسان وأفعل ماتدّرك الخالق.

- ابحث في قلبك عن الخير وَعظّمه.

- مت وفي جوفك وعلى لسانك «لا إله إلاّ اللّه».

- فارق الحزن وإلاّ لن يفارقك.

- اسأل نفسك أين الأمس قبل أن تنشغل بالغد.

- ذنوبك كثيرة!!.... الزم الاستغفار.

- عجل بالتوبة قبل أن تنام النومة الطويلة، وتصبح الأجساد الناعمة لديدان الأرض وليمة.

- جدد نيتك دائماً.. ولا تجعل ماتفعله من خير يذهب هباء.

- انشغل بنفسك أفضل من الانشغال بأخطاء الآخرين.

- أكثر من الاستغفار تنزل السماء عليك مدرار.

- ابحث عن هدف ونميه ولا تمر في الدنيا مرور الكرام.

- اقم صلاتك والأذكار تنعم بجنة بها أنهار.

همسات القلم

مرحباً بشهر الانتصار

بدأ المسلمون يستعدون لاستقبال شهرهم العظيم، شهر الرحمة والبركة، شهر الجهاد والأمجاد، شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان.

في هذا الشهر العظيم تغلق فيه أبواب النار، وتفتح فيه أبواب الجنان، فيه يصفد الشياطين ولامكان لهم بين عباد الله المؤمنين، وفي هذا الشهر العظيم يتوب المسلم العاصي إلى ربه، وتكتظ المساجد بالمسلمين، طالبين العفو والمغفرة والرحمة من ربهم.

في هذا الشهر العظيم ما أحوجنا نحن المسلمين إلى وحدة تتفوق بها الأمة الإسلامية على أعدائها، حين نتابع سيرة رسول الله ﷺ، نجد كل غزواته، كانت في رمضان وكلها انتصارات، شهر جهاد وجد لا شهر كسل وخمول، شهر التسامح لا البغضاء، شهر يجب على المسلم أن يصالح أخاه المسلم، شهر البهجة والفرحة. ما أحوج الفلسطينيون إلى فتح كفتح مكة، وما أحوج الشيشان إلى نصر كنصر الخندق، بل وما أحوج الأمة الاسلامية- وفي هذا العصر الذي يعيش فيه العالم عصر الغاب البقاء فيه للأقوى- إلى غزوة كغزوة بدر الكبرى؛ والتي كانت أول معركة بين الحق والباطل، فانتصر فيها الحق على الباطل، وأيد الله جنوده بجنود من السماء؛ وما أحوج الأمة إلى معركة كمعركة بني قينقاع التي حاصر فيها الرسول ﷺ يهود بني قينقاع وأجلاهم عن المدينة المنورة.

هكذا كان شهر رمضان في عصر رسول الله ﷺ ومن بعده عصر الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، شهر جهاد وفتح للإسلام. فنريد أن يكون شهرنا هكذا، لاكسل ولا تراخي، لاقعود أمام شاشات التلفاز والاستماع إلى كل ماهو هابط، فنحن في شهر رحمة ومغفرة.

نرجو من الله أن يتقبل فيه صيامنا وصلاتنا وقيامنا وأن يغفر لنا ما قدمنا وما أسلفنا.

• المحرر

الصين

تعد النسخة الأقدم بين النسخ التي اكتشفت حتى الآن في الصين

اكتشاف نسخة من القرآن يعود تاريخها إلى عام ١٨٧٤

أعلن في بكين عن اكتشاف نسخة من القرآن الكريم يعود تاريخ طباعتها إلى عام ١٨٧٤ ميلادية «أواخر عهد أسرة تشينغ الملكية ١٦٤٤-١٩١١»، وذلك بمنزل مهجور بمدينة «تشنغدو» بمقاطعة «سيتشوان» جنوب غرب الصين، يعتقد انه منزل لأحد هواة جمع الآثار التاريخية الراحلين.

النسخة تتكون من ٩٦٠ صفحة كلها من ورق الخيزران مكتوبة باللغة العربية، فيما عدا المقدمة التي كتبت بالرموز الصينية القديمة، كما عثر بجوار النسخة النفيسة على الكليشيهات الخشبية.

ويكتسب هذا الاكتشاف أهمية بالغة الخصوصية، بالنظر إلى أن تلك النسخة تعد الأقدم بـ١٨ سنة عن جميع النسخ، التي تم اكتشافها حتى اليوم في أنحاء شتى من الصين.

يشار إلى أن الإسلام دخل إلى الصين في أواسط القرن السابع الميلادي، عن طريق البر إلى شمال غرب الصين، وعن طريق البحر إلى جنوبها الشرقي. وقد انتشر هناك على يد الصحابي «سعد بن أبي وقاص» المدفون جثمانه في الصين.

وحالياً يعد الإسلام الديانة الثانية في الصين من حيث عدد الاتباع بعد البوذية وقبل المسيحية، حيث يدين به نحو ٢٣ مليون نسمة حسب الإحصائيات الرسمية الصينية، غير أن المؤرخين والمستشرقين يقدرون العدد الفعلي بما يتراوح بين ٥٠ إلى ٨٠ مليون نسمة.

أمريكا

حدث في بلاد الحرية

أمريكي يسب ويطعن امرأة مسلمة محجبة بـ«فيرجينيا»!!

طالب مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كير» مكتب التحقيقات الفيدرالي بالتحقيق في الهجوم الذي وقع ضد امرأة مسلمة محجبة بولاية فيرجينيا شرقي الولايات المتحدة.

وقال المجلس: إن المرأة هي سيدة مسلمة في الـ٤٧ من عمرها، وقد طعنها مجرم أمريكي في موقف سيارات بسوق «سبرينج فيلد» من ظهرها، حيث كانت ترتدي الحجاب.

هذا وقد نجت المرأة من محاولة القتل بعد معالجة الجرح، وقالت: إن المجرم هو مراهق أبيض وقد سبها قائلاً: «أنت خنزيرة إرهابية» ثم ولى هارباً.

وتؤكد «كير» على أن هذه الحادثة واحدة من عشرات الحوادث، التي يتعرض لها المسلمون أو من يشتبه في كونهم مسلمين، فقد وقع حريق متعمد بأحد المساجد بـ«جورجيا»، وحريق آخر بمدرسة إسلامية بـ«ميرلند»، وضرب واختطف عامل توصيل «بيتزا» للمنازل، حيث اعتقد مهاجموه أنه مسلم على الرغم من كونه هندوسي، وأطلق النار على رجل سيخي في آريزونا للاشتباه في كونه عربي، وغيرها عشرات الحوادث في مختلف الولايات.

وتأتي هذه الاعتداءات الإرهابية المتكررة وسط صمت المسؤولين الأمريكيين..

فرنسا

الكاثوليك يستخدمون القانون ضد المسلمين

وزير الداخلية يعترف: مسلمو فرنسا لايتمتعون بحقوقهم كباقي الأديان ويعتبرون مواطنين من الدرجة الثانية

مسلمو فرنسا ليس لديهم مساجد كافية ولا أماكن خاصة بهم في المقابر ولا أئمة في المدارس

أهل الإسلام في فرنسا لايتمتعون بالحقوق التي يتمتع بها أهل الديانات الأخرى

فرنسا بذلت جهداً كبيراً في استخدام قوانين حماية المناطق لمنع بناء المساجد، أكبر من استخدامها لحماية الشواطئ

اعترف وزير الداخلية الفرنسي «نيكولاس ساركوزي» بأن مسلمي فرنسا البالغ عددهم خمسة ملايين نسمة لا يتمتعون بالحقوق نفسها التي يتمتع بها بقية مواطني البلاد، وإنهم قد يحتاجون إلى بذل مساع لإزالة التمييز ضدهم، حتى يتساووا مع بقية مواطني فرنسا.

وذكر «ساركوزي» أن مسلمي فرنسا، ومعظمهم من المهاجرين المغاربة، يواجهون تحيزاً ضدهم في الوظائف، ويفتقرون إلى عدد كاف من المساجد والخدمات الدينية الأخرى، مقارنة بأتباع الديانات الأخرى. وقال الوزير أمام لجنة رسمية تقوم بمراجعة القانون الذي يفصل سلطة الكنيسة عن الدولة: «إذا نودي عليك باسم محمد، فإن الأوراق التي تقدمت بها لطلب الوظيفة، لن تكون الأخيرة التي سيقذف بها إلى سلة المهملات. وأشار إلى أنه لايوجد أي مسلم يشغل وظيفة مرموقة في فرنسا. وقال «ساركوزي»: إنها حقيقة، ان اخوتنا من أهل الدين الإسلامي لا يتمتعون بالحقوق نفسها التي يتمتع بها المؤمنون بالأديان الأخرى.

وقال: إن بالإمكان مساعدة مسلمي البلاد من خلال ماسماه «التمييز الايجابي»، ليتسنى دمجهم في المجتمع الفرنسي. وذكر أن عبارة «التمييز الايجابي»، التي تعني «المحاباة» لا تخيفه، واعتبر أنها الطريقة الوحيدة لخلق أدوار نموذجية في المجتمع الفرنسي. وأوضح وزير الداخلية الفرنسي، أن مسلمي بلاده ليست لديهم مساجد كافية، ولا أماكن تخصهم في المقابر، ولا أئمة في المدارس. وعزا ذلك في الغالب إلى استخدام الأغلبية الكاثوليكية القانون للتمييز ضد المسلمين. وأشار إلى أن عدداً كبيراً من المدن ترفض منح تصاريح لبناء المساجد لأسباب فنية.

وقال: لقد بذلنا جهداً في استخدام قوانين حماية المناطق لمنع بناء المساجد، أكبر مما استخدمناه لحماية شواطئنا. وذكر أن فرنسا ليس لديها مدارس لإعداد الأئمة، مما جعل المسلمون يضطرون إلى التعاقد مع أئمة أجانب لايتحدثون اللغة الفرنسية، وانتقد «ساركوزي» مثقفي فرنسا قائلاً: إنهم يهاجمون الإسلام بدعوى تمييزه ضد المرأة.

المغرب

عارضه الكثير من الإسلاميين والفقهاء

ملك المغرب يعلن عن قانون «أسرة» جديد أقرب مايكون للقانون الفرنسي يساوي بين المرأة والرجل وتقاسم الممتلكات في حالة الطلاق


• الملك محمد السادس

اعترض قسم كبير من الفقهاء والتيارات الإسلامية في المغرب بشدة على المقترحات المتعلقة بقانون الأسرة الجديد الذي أعلنه ملك المغرب برفع سن زواج المرأة وتقاسم الممتلكات في حال الطلاق أو جعل مسألة وضع وصي للمرأة اختيارية.

وخرجت تظاهرة كبيرة نظمت احتجاجاً على هذا المشروع شملت آلاف الأشخاص في الدار البيضاء. وكان ملك المغرب محمد السادس قد أعلن قانوناً جديدا بدلاً من الإسلامي للأسرة ينص على حقوق جديدة للمرأة المغربية وتغيير لقوانين الزواج. ويضع النص الذي أعلن عنه بمناسبة افتتاح الدورة البرلمانية، الأسرة «تحت المسؤولية المشتركة للزوجين»، ويضع شروطاً قاسية لتعدد الزوجات والتطليق، ويرفع السن القانونية للزواج للمرأة (والرجل) إلى ١٨ عاماً بعد أن كان ١٥ عاماً. وقيد القانون تعدد الزوجات بشروط صارمة تجعله شبه مستحيل، حيث لايأذن القاضي بالتعدد، إلاّ إذا تأكد من قدرة الزوج على توفير العدل على قدم المساواة بين الزوجة الأولى وأبنائها والزوجة الثانية في جميع جوانب الحياة، وإذا ثبت لديه المبرر الاستثنائي للتعدد.

وأصبحت مسؤولية الأسرة تحت رعاية الزوجين، وذلك باعتبار «النساء شقائق للرجال في الاحكام». وهكذا انتفى مفهوم «طاعة الزوجة لزوجها» أو «اشراف المرأة على البيت وتنظيم شؤونه»، كما جرى التخلي عن التمييز بين الحقوق والواجبات الخاصة «بالزوجة على الزوج» و «بالزوج على الزوجة» واعتماد «الحقوق المتبادلة بينهما» كبديل عن ذلك. وأصبح من حق المرأة أن تشترط في عقد الزواج، تعهداً من زوجها بعدم الاقتران بامرأة ثانية.

الطلاق بسبب الزواج الثاني

والزواج من امرأة ثانية يبرر طلب المرأة الطلاق بسبب «الضرر» الذي تعرضت له، كما يقضي بأن يكون الطلاق «بموافقة الطرفين».

ويقدم النص ضمانة جديدة للزوجات في حال الانفصال، مع إمكان إبرام عقد لتقاسم الممتلكات التي تم جمعها خلال سنوات الزواج. كما ينص «قانون الأسرة» على حقوق جديدة لحماية الأطفال، خصوصاً حق الحضانة للمرأة، والاعتراف بالأبوة للأطفال الذين يولدون خارج إطار الزواج، ودور أكبر للقضاء. وستشكل هيئة قضائية جديدة هي محاكم الأسرة لتطبيق القانون الجديد. والنص المطروح على البرلمان يضع الإسلاميين المعارضين للتشريع الجديد، أمام الأمر الواقع.



سوريا

الإخوان المسلمون يدعون الحكومة إلى عدم التنازلات والرضوخ أمام العدوان الصهيوني

نددت جماعة الاخوان المسلمين السورية بالغارة الإسرائيلية على سوريا، ودعت بالمقابل النظام في سوريا إلى «تمتين الجبهة الداخلية، والانفتاح على الشعب لمواجهة كل الاحتمالات». حيث دعا المرشد العام للاخوان المسلمين في سورية «علي صدر الدين البيانوني» إلى «مواجهة العدوان والضغوط والتهديدات المتزايدة على بلدنا الحبيب، عبر المبادرة إلى اتخاذ الخطوات الضرورية، التي تؤدي إلى الانفراج الداخلي والانفتاح على الشعب، لتعزيز الوحدة الوطنية، وتمتين الجبهة الداخلية». وانتقد «البيانوني» سياسة النظام السوري داعياً إلى «اتخاذ أقصى درجات التعبئة والاستعداد وحشد جميع الطاقات لمواجهة كل الاحتمالات، بدلا من السير في طريق الرضوخ والإذعان وتقديم التنازلات، والاكتفاء بتقديم الشكاوى والاحتجاجات». واعتبر أن «العدوان الصهيوني ليس سوى محاولة يائسة، لتصدير أزمته الداخلية، والتغطية على فشله الذريع أمام مقاومة الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة».

أمريكا

حلقة نقاشية تبحث تطوير وصياغة المقررات والمناهج في الجامعات الإسلامية

استضافت الولايات المتحدة حلقة نقاشية حول «الدراسات الإسلامية في الغرب»..، والتي تنظمها رابطة الجامعات الإسلامية بالاشتراك مع معهد «آل مكتوم للدراسات العربية والإسلامية» بجامعة «داندي»، وبرئاسة د. «عبدالله بن عبدالمحسن التركي» الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، وذلك في الفترة من ١ إلى ٤ أكتوبر.

وصرح د. «جعفر عبدالسلام» الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية، أن الحلقة تضمنت عدة محاور مهمة، وهي دراسات تطوير المناهج الإسلامية في الجامعات الإسلامية. وتشتمل على تطوير أصول الفقه واللغة العربية وعلوم الدعوة، وكيفية إعادة صياغة المقررات، وبرامج تاريخية لأقسام التاريخ بكليات الآداب، بحيث تعبر عن ذاتية الأمة الإسلامية، وتظهر اتحاد المسلمين، والقيم والمناهج الإسلامية التي اتبعها المسلمون في مسيرة التاريخ الإسلامي، وكذلك التركيز على الدور الحضاري الذي قام به المسلمون الأوائل في مسيرة تاريخ العالم، وتكامل الحضارة الإسلامية مع الحضارات الأخرى.

باكستان

٣ أجهزة استخباراتية أوروبية تطالب بإغلاق ٧٧ مدرسة دينية

تنوي الحكومة الباكستانية القيام بحملة شاملة ضد المدارس الإسلامية بتهمة موالاتها لتنظيم القاعدة وطالبان. فقد رفعت ٣ أجهزة استخبارات أوروبية قائمة باسم ٧٧ مدرسة دينية في مختلف الأقاليم الباكستانية ومنطقة الحدود الشمالية الغربية مطالبة بإغلاقها، بما في ذلك مدارس دينية يديرها ١٩ عضواً من الأحزاب الدينية المتحدة «مجلس العمل المتحد» المعارض لحكومة «برويز مشرف» أبرزهم مولانا «سميع الحق»، ومولانا «نصيب»، ومولانا «شاه عبدالعزيز»، ومولانا «كوهر»، ومولانا «إدريس»، و«قاري فياض»، ومولانا «قاسم».

بريطانيا

إدانة تجميد أموال الصندوق الفلسطيني للإغاثة

أدانت اللجنة الإسلامية العالمية لحقوق الإنسان قيام السلطات البريطانية بتجميد أموال الصندوق الفلسطيني للإغاثة والتنمية في لندن..، وأكدت اللجنة أن الصندوق يتمتع بالشرعية ويعمل في ظل القوانين المحلية والدولية..، وأنه يقوم بأعمال إنسانية في ظل ظروف صعبة، تتمثل في تصاعد العدوان الوحشي الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني الأعزل، والذي يعاني يومياً من قتل أبنائه، واستهداف مبانيه ومنازله بالتدمير، وكذلك البنية التحتية لمدنه وقراه، كما يعاني من الفقر والبطالة والحصار الاقتصادي الإسرائيلي. وقالت اللجنة: إنه يجب على القوى والمؤسسات العالمية الكبرى أن تعلن رفضها للممارسات الإسرائيلية الإجرامية..، وحذرت من استمرار سياسة الظلم والعدوان والقهر ضد الشعب الفلسطيني، والتي تمارسها إسرائيل في ظل صمت دولي رهيب!!

روسيا

مسلمون يتبرعون لبناء مسجد ومدرسة في موسكو

بدأ المجلس الإسلامي الروسي حملة لجمع التبرعات من المسلمين الروس، لصالح مشروع بناء مسجد ومدرسة إسلامية في ضاحية «ياخروما» التي تبعد ٥٠ كيلو متراً عن العاصمة الروسية «موسكو»، والتي يعيش فيها عدد كبير من المسلمين ولا يجدون مكاناً للصلاة بشكل جماعي.

وقام المسلمون في الضاحية بشراء منزل قديم بجهودهم الذاتية لاستخدامه كمسجد، حيث لم يكن هناك أي مسجد بهذه الضاحية.. وكان المسلمون يضطرون للذهاب للصلاة في مساجد «موسكو».

يذكر أن المنزل الذي تم شراؤه تبلغ مساحته نحو ألف متر مربع، ويتطلب تحويله إلى مسجد نحو ١٠ آلاف دولار.

هولندا

٤٧ مليون دولار للحكومة الأفغانية لتنفيذ ما رسم قبل الحملة العسكرية

أعلنت «فان اردينا» وزيرة التعاون التنموي الهولندي، أن الحكومة قررت منح ٤٧,٥ مليون دولار إلى الحكومة الأفغانية خلال الأعوام الثلاثة المقبلة، وذلك للإسهام في تنفيذ المخطط الذي تم رسمه قبل شن الحملة العسكرية على أفغانستان، لإبعاد طالبان عن الحكم والمتعلق بفتح حياة الشعب الأفغاني على القيم والمفاهيم والتصورات الغربية، وبخاصة فيما يتعلق بالجانب الثقافي والتعليمي.

وحذرت الوزيرة من تقاعس المجتمع الدولي عن سرعة وضع الخطط الثقافية والتعليمية المعدة لأفغانستان موضع التنفيذ، الأمر الذي سيؤدي إلى تجدد الأرضية الخصبة لما وصفته بزعمها بـ«الإرهاب».

فلسطين المحتلة

الجيش الإسرائيلي يعترف باستخدام الأسلحة المميتة لقمع الانتفاضة

قال تقرير رسمي: إن الجنود الإسرائيليين الذي يتصدون للاضطرابات خلال الانتفاضة الفلسطينية لجأوا في بعض الأحيان إلى الذخيرة الحية، بسبب النقص الحاد في الأسلحة «غير المميتة»، مثل الغاز المسيل للدموع، وأرجع مراقب الحسابات الإسرائيلي النقص في مثل تلك الأسلحة بما في ذلك الطلقات المطاطية وقنابل الصوت، إلى نقص الأموال وسوء الإدارة. وكانت العديد من المنظمات الحقوقية الدولية والعربية قد أدانت الطريقة اللاإنسانية للجيش الإسرائيلي في تعامله مع المدنين الفلسطينيين.

تركيا

المحجبات يقدمن شكوى إلى الأمم المتحدة ضد تركيا

قدمت مجموعة من الطالبات المحجبات شكوى إلى الأمم المتحدة ضد تركيا يطالبن فيها منحهم المزيد من الحقوق والديمقراطية. لحل مشكلة منعهم من الدراسة في الجامعات والمدارس التركية، وتوظيفهن في المؤسسات الرسمية للبلاد. واشارت «سيبيل كانتيمر» ممثلة المجموعة أن الهدف من تقديم هذه الشكوى، هو سعياً للوصول إلى حل عادل لمشكلة الحجاب، التي تعاني منها النساء المحجبات في كافة أنحاء البلاد، مطالبين دعم المسؤولين الدوليين لحصول المرأة التركية على حقوقها المشروعة في البلاد.

وقالت «كانتيمر»: لقد حاولنا كثيراً لتوضيح معنى الحجاب بالنسبة للمرأة المسلمة.. لأنه ليس من العدل مطلقاً منعهم من ارتداء الحجاب.. لكننا فشلنا في اقناع المسؤولين بذلك.

ومن جانبه أكد «إلغلدر سونميز» أحد محامين رابطة حقوق الإنسان والتضامن مع المضطهدين وجود الكثير من القيود ينتهك حقوق الإنسان في تركيا، ولهذا فإن الآلاف من المواطنين اضطهدوا بسبب هذه القيود.

ماليزيا

وزير الإعلام الماليزي

الأمة الإسلامية يجب أن تخلق من جديد لمواجهة التحديات الكبار

أكدت «ماليزيا» أن الوقت قد حان لكي يستيقظ المسلمون من سباتهم، ويلتزموا بصيانة حياتهم واستقلالهم ومعتقداتهم كقوة موحدة، مشددة على أن أمة إسلامية جديدة يجب أن تخلق من جديد، لمواجهة التحديات الكبار.

وأوضح السيد خليل يعقوب وزير الإعلام الماليزي في كلمة له أمام أعمال وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الإسلامي نيابة عن السيد «عبدالله بدوي» نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، أن الأمة الإسلامية ورثت بعضاً من ألمع صفحات التاريخ والتقاليد التي شهدها العالم، ومع ذلك فإنها أظهرت العكس في التطورات الحديثة والمعاصرة.

وقد تساءل قائلاً: لماذا المسلمون بعيدين عن أن يكونوا مجتمعاً يتعلم، لماذا ليس لديهم أنظمة وآليات تعكف على الخلق والتوثيق وتوليد المعرفة، علينا أن نكون ناقدين لذاتنا أولاً.

وأعرب عن أسفه لأن المسلمين قد نظر إليهم بعد هجمات ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١ في الولايات المتحدة كأناس يتسمون بالعنف وعدم التحضر، لدرجة أن العالم اعتبرهم أدنى منزلة وبدائيين ومتخلفين.

ولام المسؤول الماليزي المسلمين على صمتهم إزاء سوء الفهم الذي يواجهونه، مضيفا انهم يجب عليهم بادئ ذي بدء أن يكونوا في سلام مع أنفسهم.

وأكد أن منظمة المؤتمر الإسلامي من واجبها، أن تقود الأمة للانتقال من الحاضر للمستقبل، رغم سلسلة المشاكل والقيود، وقال يجب علينا ألا نسمح لأنفسنا لأن نكون رهائن للماضي.

بقلم/ فرج الشهاوي

ما أحوجنا إلى الابتسامة!!

كان آباؤنا وأجدادنا يعيشون في حياة أبسط كثيراً من حياتنا المعصرة التي تكثر فيها وسائل التسلية والرفاهية، ولكن الآباء كانوا أسعد منّا حالاً، وهمومهم قليلة أو قُلْ شبه نادرة، وكان من المأمول أن ينعكس التقدم الحضاري على حياتنا بالسعادة وبالراحة الجسمية والنفسية. ولكن مايحدث لعالمنا العربي والإسلامي يُفْقِدُ المسلم الراحة والسعادة، لأنه يطوف كل بلاد العالم بأركانه الأربعة فلا يجد دماً أرخص من دماء المسلمين، وكأنهم قد أصبحوا المضطهدين في كل بقاع العالم على أرض فلسطين المقهورة الحزينة، الذي لايمر يوم إلا ودماء الشهداء متواصلة السّيل مع هدم البيوت على من فيها، ومع تجريف الأرض واغتصابها، ومع الاعتقالات حتى امتلأت بهم سجون إسرائيل بالآلاف من أبناء فلسطين.

واليهود لا يرحمون صغيراً ولا شيخاً كبيراً ولا عجوزة ضعيفة، مع صمت العالم بأسره على جرائم اليهود التي لم يَرَ العالم مثلها حتى في القرون الوسطى!!!

وما هو واقع على أرض فلسطين يقع مثله على أرض الشيشان وما قبلها في البوسنة والهرسك وغيرهما، ويُجْمِعُ الأطباء وعلماء النفس خطر الهموم والأحزان على حياتنا، مما يُسبب الاكتئاب والأمراض.

كل هموم الحياة ومصائبها من صنع الإنسان

كل هموم الحياة وكوارثها هي من صنع الإنسان أو من طغاة البشرية. منذ قابيل وفراعنة التاريخ، ومن كل طغاة البشرية الذين لا يخلو منهم عصر من العصور، قال تعالى: **«وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم»**، ولقد توَعّد الله الطغاة أينما كانوا، فقال تعالى: **«فأما من طغى* وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى»**، وقال: **«إن جهنم كانت مرصاداً* للطاغين مآبا»**، لأن الطغاة دائماً أعداء للإنسان وللإنسانية، وشرورهم متواصلة وقُساة على أممهم!!

علام الهم إذن؟!

ومما لا شك فيه خطر الهموم والأحزان على حياة الإنسان، لأن المؤمن الحق إنْ أصابه خير شكر، وإن أصابته ضَرّاء صبر فكان خيراً له.

مرّ أحد الصالحين الحكماء برجل يَنْطقُ وجهه بالهمّ والحزن، فقال: أيها الرجل إنّي سائلك عن ثلاث: أيَجْرى في هذا الكون شيء لايريده الله تعالى؟ قال المحزون: لا، فقال الصالح: أفينقص من رزقك شيء قدّره الله لك؟ قال المحزون: لا، فقال الصالح: أينقص من أجلك لحظة كتبها الله؟ قال المحزون: لا، فقال الرجل الصالح: فعلام الهمُّ إذن؟ وعلينا أن نؤمن بالقدر خيره وشره، وأن نترك أمورنا لله الرحيم.

من نعم الله علينا البسمة الصافية

قال الله تعالى محدثاً بنعمه علينا **«وأنه هو أضحك وأبكى»**، فالضحك نعمة من نعم الله على بني الإنسان دون غيره من مخلوقات الله، وقد أكد أطباء النفس وعلماء النفس أن للضحك فوائد كثيرة: وهو من علامات السعادة والبهجة وانشراح الصدر، وما أشد حاجتنا جميعاً إلى الابتسامة المباحة في

الضحك شيء مستحب إذا لـ
يذهب هيبتنا وألاّ يكون استهـ

الضحك نعمة من نعم الـلـ
من المخلوقات. وهو من علامـ

سئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه هـ
قال: «نعم والإيمان في قلوبهـ

الضحك يَحرم إذا قُصِد بـ

الابتسامة الصافية بلسـ
والنفـوس السـ

حياتنا العملية والأسرية وفي علاقاتنا الاجتماعية. ومن نعم الله علينا بأن وهبنا جلّت قدرته وجوها مُعبّرة غير جامدة، فهي تُعبر عن الرضا وعن الغضب وعن البشاشة والغلظة وعن القسوة وعن السعادة أو الشقاء أو الكآبة أو الرحمة أو الشدة وعن الأمن أو الخوف، فنلمس من رؤية الوجه الكثير عمّا عليه صاحبه من الطيبة أو القسوة والشدة، قال تعالى عن رسول الله وصحابته: «**محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود**»

ـم يخرجنا عن وقارنا أو
ـزاء أو سخرية بالآخرين

ـه على الإنسان دون غيره
ـات البهجة والسرور

ـل كان الصحابة يضحكون؟
ـم أثبت من الجبال الرّواسي»

ـه الاستهزاء والسّخرية بالآخرين

ـم شافي تبعث في القلوب
ـعادة والرضا

فمن سيم وجوههم نتبيّن فضائلهم.

نُولَدُ على الفطرة.. ولكن!!

خلقنا الله وفطرنا على الصّفاء وعلى النّقاء والبراءة منذ الولادة إلى سنّ الصبى. ولكن حياة البعض منّا مع ظروفه البيئية والمعيشة والأسرية والاجتماعية، قد تحول الصفاء والنقاء إلى الغلظة والقسوة، أو إلى العبوس والكآبة قال تعالى: «**وجوه يومئذ مسفرة* ضاحكة مستبشرة* ووجوه يومئذ عليها غبرة* ترهقها قترة**»، وقال رسول الله ﷺ: «ما من مولود إلاّ يولد على الفطرة...» الحديث.

متى يباح الضحك؟

للضحك أسباب كثيرة يدور أكثرها حول السعادة والسرور، أو عندما نسمع أو نشاهد ما يضحك، ويُستحب الضحك إذا لم يخرجنا عن وقارنا أو يُذهب هيبتنا...، وألاّ يكون استهزاء أو سخرية من الآخرين، قال رسول الله ﷺ «روّحوا القلوب ساعة بعد ساعة، فإن القلوب إذا كلّت عَميت»، وقال «خيارُ أمتي فيما أنبأني الملأ الأعلى.. قوم يضحكون جهراً ويبكون سراً من خوف شدة عذاب الله».

وكان ﷺ وضيء الوجه مُشْرق المحيا بلا غلظة أو عبوس، وكان يضحك فيما يبعث على البسمة وربما ضَحك حتى بدت نواجزه، وكان للصَحابي الجليل صُهيب الرومي مع فضله وعُلُوّ همته كانت له طرائف ضاحكة، وقال الخليفة علي رضي الله عنه: «من كان له دُعابة برئ من الكبر»، وسئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه هل كان الصحابة يضحكون؟ قال: «نعم والإيمان في قلوبهم أثبت من الجبال الرّواسي».

وركزت على ذلك لأني عايشتُ بعض الإخوة المتدينين الذين كانوا يرون في بسمات بعض زملائهم وكأنهم آثمون ومذنبون، ويرون التّجهم والعُبُوس من علامات التّدين والأخلاق.

من ابتسامات الرسول عليه السلام

جاءت امرأة عجوز إلى رسول الله ﷺ، فقالت: ادع الله لي ليدخلني الجنة، فابتسم وقال لها: أما علمت أن الجنة لايدخلها عجوز!! فبكت وهَمَّتْ بالخروج، فقال: رُدوها عليّ، ثم قال: أما سمعت قول الله تعالى: «**إنا أنشأناهن إنشاء* فجعلناهن أبكاراً عربا اترابا**»، فابتسمت العجوز وسُرّت سروراً عظيماً وأخذت تُكبر وتُهلل.

الضحك في الكتب السماوية

ورد ذكر الضحك في الكتب السماوية، ففي قصة عن سيدنا إبراهيم، قال تعالى: «**وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها باسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب**»، وفي قصة سيدنا سليمان: «**حتى إذا أتوا على وادي النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لايشعرون* فتبسم ضاحكاً من قولها**»، وقال: «**وجوه يومئذ مسفرة* ضاحكة مستبشرة**».

متى يَحرم الضحك؟

يكون الضحك حراماً إذا قُصد به السخرية أو الاستهزاء بالآخرين، ومن أمثلة ذلك، قال تعالى: «**إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون* وإذا مروا بهم يتغامزون**»، وفي قصة فرعون مع موسى، قال تعالى: «**ولقد أرسلنا موسى بآياتنا إلى فرعون وملئه**

فقال إني رسول رب العالمين* فلما جاءهم بآياتنا إذاهم منها يضحكون». وعن كفار مكة وشدة عنادهم، قال تعالى: «**أفمن هذا الحديث تعجبون* وتضحكون ولا تبكون* وأنتم سامدون**».

أخطرها ضحك النفاق والشماتة والسخرية!!

هناك ضحك شماتة العدو، أو ضحك المنافق الذي يضحك في الوجه، وهو يُكنُّ لك العداء والكراهية في نفسه نفاقاً وخداعاً، كعدو متخفي يظهر غير ما يبطن، وهو أخطر أنواع العداء، وكان يتعوذ منه الخليفة علي رضي الله عنه، فمن دعائه «اللهم قني شرّ أصدقائي، أما أعدائي فأنا كفيل بهم». فالخليفة يسأل ربه أن يقيه شر النفاق والمنافق، الذي يتظاهر بالولاء والمحبة، وهو عدو يتخفى بالنفاق، فهو مخادع خطير أخطر من العدو المعلن عدواته، ولذلك استعاذ الخليفة كبطل قوي الإيمان، قوي شجاع في لقاء الأعداء، فاستعاذ ربه من المخادع.

الضحك في الأدب العربي

اشتهر في الأدب العربي الكثير من أدباء الفكاهة، مثل: «جحا» فيلسوف الضحك وطرائف الفكاهة، و«أبي نواس»، وطرائف البخلاء لـ«الجاحظ»، وندماء الحكام والخلفاء والأمراء، الذين كانوا يسعون لإضحاكهم.

يقول الأستاذ «عباس محمود العقاد» في كتابه الطريف في موضوعه بعنوان: «جحا الضاحك المضحك» لماذا نضحك؟ ثم يجيب: نحن نضحك لأسباب كثيرة، فهناك ضحك السرور، وضحك السخرية والمزاح، وضحك الازدراء، وضحك الشماتة، وضحك العجب والإعجاب، وضحك العطف والمودة، وهناك ضحك العداوة، وضحك المفاجأة والدهشة، وضحك المغرور، وضحك المشنوج، وضحك السذاجة والبلاهة، وضحك الهوس والجنون.

ماهي أغلى ابتسامة في التاريخ؟

كان «أبو دلامة» شاعراً عربياً فكهاً، وخفيف الظل، دخل على الخليفة «المنصور» وهو محزون وفي شدة غضبه، وظل يُطْرفُ «المنصور» بطرائفه حتى أزال عنه الهمّ والحزن والغضب، حتى أضحكه من عمق نفسه، فطلب «المنصور» من «أبي دلامة» تكريماً له: سلني حاجتك؟ فقال «أبو دلامة»: كلب صيد، فقال «المنصور»: اعطوه كلب صيد، فقال «أبو دلامة»: ودابة أتصيَّدُ عليها، قال المنصور: اعطوه فرساً، فقال «أبو دلامة»: وغلاماً يقود الكلب، قال «المنصور»: اعطوه غلاماً، قال «أبو دلامة»: وجارية تطهي لنا الصيد وتطعمنا، قال «المنصور»: اعطوه جارية، قال «أبو دلامة»: لقد صرنا يا أمير المؤمنين عائلة وعيالاً فأين نسكن؟ وأين نبيت؟ وأين ننام؟ وأين نعيش؟ قال «المنصور»: اعطوه داراً، فقال «أبو دلامة»: لقد أصبحنا أسرة تسكن، ولكن من أين نعيش؟ قال «المنصور»: أقطعتك مائة جريب عامرة «**مساحة كبيرة من الأرض المزروعة**» ومائة جريب غامرة، فقال: وماهي الغامرة، قال «المنصور»: أرضاً لازرع فيها، فقال «أبو دلامة»: قد أقطعتك يا أمير المؤمنين أطال الله عمرك: ألف جريب في صحراء بني أسد، فضحك «المنصور»، وقال اعطوه مائتي جريب كلها عامرة، وبذلك يكون «أبو دلامة» قد حصل على ثمن أغلى ابتسامة في التاريخ.

ما أكثر حاجتنا إلى الابتسامة

ألا ترى يا أخي القارئ أننا جميعاً كثيراً ما نكون في حاجة إلى الابتسامة الصافية، يحتاج إليها الطبيب مع مريضه، والموظف مع مراجعيه، والرئيس مع مرؤوسيه؛ والتاجر مع عملائه، كما يحتاجها كلا الزوجين ليزيل كل منهما العناء عن رفيق حياته.

ثم تصور معي العكس، إذا علت الوجوه التَّجَهُّم والغضب، أو الغلظة والشدة، أو التكبر والتعالي، أو الغطرسة والتأفف!!

إن الابتسامة الصافية بلسم شافي تبعث في قلوبنا ونفوسنا السعادة والرضا. أمّا الشدة والغضب، فإنه يخيف القلوب ويؤلم النفوس، والله جل جلاله يقول: «**ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم**»، فالبسمة بلسم الهموم، ومرهم الأحزان، وتريح النفس وتبعد عنها الهموم، فابتسم يا أخي القارئ غير هازئ ولا ساخر ولا شامت عملاً بوصية رسول الله ﷺ «روّحوا القلوب ساعة بعد ساعة» ولا تكسو وجهك بالقسوة والغلظة.

وصية شاعر المهجر «إيليا أبو ماضي»

هشّت لك الدّنيا فما لك واجِمُ
وتَبَسَّمَتْ.. فعلام لا تتبسَّم
إن كنت مُكْتئباً لعِزّ قد مضى
هيهات يُرْجِعُهُ إليك تَنَدُّمُ
أحْبَابُنَا ما أجملَ الدّنيا بكم
لا تَقْبُحُ الدّنيا وفيها أنتمُ

* ويقول تحت عنوان: ابتسم

قال السَّمَاءُ كئيبةٌ وتَجَهَّماً
قلتُ ابتسم يَكْفِي التجهم في السّما
قال الليالي جَرّعتني عَلْقَماً
قلتُ ابتسمْ ولئن جُرِّعت العَلْقَما
قال العِدا حولي عَلَوا الحِمَا
أأسرُّ والأعداءُ حولي في الحِمَا؟!!
قُلت ابتسمْ لن يَطْلُبُوكَ بِذَمِّهم
مَا لَمْ تَكُن عَنْهُمْ أجلَّ وأعظَمَا

كان خلقه القرآن

الأمانة العامة للأوقاف

برعاية حضرة

صاحب السمو أمير البلاد المفدى

مسابقة الكويت الكبرى

لحفظ القرآن الكريم وتجويده

السنة الثامنة - 2004م

جوائز أكثر من

100,000 د.ك

شروط المسابقة

- أن يكون المتسابق كويتي الجنسية
- لا يجوز للمتسابق الاشتراك في أكثر من فئة أو شريحة
- يكون ترشيح المتسابق عن طريق إحدى الجهات المشاركة
- لا يجوز لمن فاز في فئة أو شريحة محددة أن يعود للتسابق فيها مرة أخرى

آخر موعد للتسجيل 2003/11/23



804777 (1114 - 1119 - 1121)

بقلم: عادل القصار

تلميع صورة أمريكا ليس حلاً



مكياج أمريكا الجميل لايمكن أن يلقى استحسانا من الجماهير العربية والإسلامية، طالما أن هناك إسرائيل

أمريكا ترتكب أخطاء فاحشة في سوء توزيع اهتمامها وثقلها السياسي، خاصة مع الدول العربية والإسلامية

أمريكا: هي من تصنع مشاكلها وتخلق بنفسها كراهية العالم لها، من خلال تصرفاتها غير العادلة

«إن الأمريكيين محرومون من الرضا والطمأنينة والسعادة وحلاوة الحياة... وان هذه القيم لا يمكن ان تشترى بالدولار..»

(«أمريكا من الداخل» - سيد قطب رحمه الله)

يبدو أنها المرة الأولى في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، التي يعترف فيها متخصصون استشاريون مكلفون من قبل الكونغرس الأمريكي، لتشخيص أوجاع السياسة الخارجية وأمراضها، الذين خلصوا بالإجماع إلى حقيقة واضحة هي: «ان تلميع صورة أمريكا والتلاعب بالعلاقات الدولية العامة وما يصاحبها من دعاية إعلامية مضللة، ليس الحل في امتصاص حملة العداء والكراهية ضد أمريكا، بل إن الحل في مراجعة

سلوكيات السياسة الخارجية للإدارة الأمريكية تجاه شعوب العالم . . » .

التقرير المطول والقيم الذي أعدته اللجنة التي ترأسها السفير الأمريكي السابق لدى سوريا «ادوارد جيرجيان» ورفع إلى الكونغرس، متضمناً ٣٤ توصية تعالج تحسين صورة أمريكا عربيّاً وإسلاميّاً، يعد من التقارير النادرة التي ألمحت بشكل واضح إلى طبيعة النزاع العربي- الإسرائيلي كونه من أبرز مسببات مشاعر السخط لدى العرب والمسلمين تجاه الولايات المتحدة. وللمرة الأولى يتضمن تقرير أمريكي تشخيص ما يتعرض له الفلسطينيون من أذى وبلاء في إسرائيل بفعل الدورالانحيازي الذي تلعبه الولايات المتحدة تجاه إسرائيل.

هذا ما دفع اللجنة إلى التركيز على المطالبة بإعادة مراجعة وهيكلة دبلوماسية العلاقات العامة الأمريكية، وان اقتضى الأمر القيام بتغييرات جذرية في الأسلوب الذي تتبعه الولايات المتحدة في شرح قيمها وسياساتها للعالم، أو الطريقة التي تستمتع بها أمريكا لما يقوله ويبثه الآخرون من معاناة، ليس في الدول العربية والإسلامية فقط، بل في شتى دول العالم.

ولعل أخطر مؤشر كشفه التقرير، هو خيبة المساعي الأمريكية ومحاولاتها تلميع صورة أمريكا على الوجه الذي يرضي الإدارة الأمريكية، وليس الشعب الأمريكي. فمن ضمن ما جاء في تقرير اللجنة انه على الرغم من كل الجهود الكثيرة التي بذلتها أمريكا، إلا أن العداء تجاه الولايات المتحدة قد تنامى إلى مستويات لم يسبق لها مثيل، مما جعل تحقيق أهداف الإدارة الأمريكية أصعب وأكثر تكلفة من حيث الخسائر البشرية والمادية.

ناهيك عن الأخطاء الفاحشة التي ارتكبتها الإدارة الأمريكية في سوء توزيع اهتمامها وثقلها السياسي، فاذا كانت وزارة الخارجية الأمريكية تنفق أكثر من ٦٠٠ مليون دولار فقط على برنامج دبلوماسية العلاقات العامة مع دول العالم، فإن نصيب العالم العربي والإسلامي منها في مجال التواصل في دبلوماسية العلاقات العامة يصل إلى ٢٥ مليون دولار فقط، وهو مبلغ يصفه التقرير بأنه صغير إلى حد يبعث على اليأس.

أمريكا اليوم ليست بحاجة إلى تلميع صورتها بقدر حاجتها إلى مد جسور الحوار وفتح قنوات الاتصال، ليس مع من يحبونها ويكيلون لها المديح ليل نهار. بل الأهم من ذلك ان تجلس وتتحاور مع من يختلفون معها في الرأي والتوجه، وتفتح قنوات الاتصال والتواصل حتى مع من يكرهونها، لمعرفة العلل والمسببات التي جعلت منها دولة تحتل مرتبة الصدارة الأولى من حيث الكراهية.

كثير من المثقفين والمفكرين وحتى من الإسلاميين يقدرون قيم المجتمع الديمقراطي لأمريكا ومبادئه القائمة على الحرية والمساواة والعدالة، ولكن كثيراً من هؤلاء تسقط من أعينهم تلك الهالة الحضارية من التبجيل، عندما يرون الممارسات والتصرفات المتناقضة لسياسة الإدارة الأمريكية هنا وهناك، دون قيود أخلاقية تحكم أدبيات ما يسمى بالدولة العظمى.

أمريكا التي تنفق أكثر من نصف مليار سنوياً على الإذاعات الدولية، وهو المبلغ نفسه تقريباً الذي تنفقه على برنامج دبلوماسية العلاقات العامة في وزارة الخارجية، هل استطاعت عبر رسائل بثّها الإذاعي الخارجي تغيير درجة انحراف صورتها السلبية في أذهان من يكرهونها؟

نموذج راديو «سوا». . أحد النماذج الفاشلة التي اختارتها أمريكا كمدخل علماني، لجذب المستمعين من الشباب عبر الموسيقى والأغاني الصاخبة، وأهملت البرامج الإخبارية والحوارية والفكرية، من خلال إحلال إذاعة «سوا» محل إذاعة «صوت أمريكا».

التوصية المقدمة من قبل لجنة «ادوارد جيرجيان» للرئيس الأمريكي «بوش» في شأن تعيين مستشار بدرجة وزير في الحكومة الأمريكية للاهتمام بالعالمين العربي والإسلامي، وبقية التوصيات الجميلة والرائعة المقترحة، هل بمقدورها تلميع صورة أمريكا في نظر دول المنطقة؟

باختصار، ذلك الماكياج الجميل في رونقه، لا يمكن أن ينال استحسان الجماهير العربية والإسلامية وقبولها، هناك خنجر اسمه «إسرائيل» مغروز في خاصرة العالم العربي والإسلامي، ولا يزال هذا الجرح يزداد نزيفاً بدعم وتأييد من قبل الإدارة الأمريكية، وهذا أكبر دليل على أن أمريكا هي من تصنع مشاكلها وتخلق بنفسها كراهية العالم لها من خلال تصرفاتها وممارساتها غير العادلة، بدلاً من أن تكون الدولة الراعية لحقوق الإنسان في العالم.

إعداد: أحمد غراب

أصبح زواج الإنترنت شبه ظاهرة في المجتمع تهدد مستقبل الشباب، وخاصة أنه يقوم على المعلومات التي يقدمها كلا الطرفين عن نفسه للآخر. ولا مجال هنا للتحقق من هذه المعلومات، إلاّ بعد وقوع الطرفين في فخ هذا النوع من الزواج وبعد وقوع الفأس في الرأس. فالخلافات تبدأ نتيجة اكتشاف كل طرف حقيقة مواصفات الآخر بعد عقد القران عن بعد. لأن الخداع والتغرير والتدليس تعتبر أبسط مخاطر الزواج على الإنترنت. فالخداع يمكن أن يمتد لجنسية كلا الطرفين وديانته، ويعقد القران على أسس ومعلومات غير صحيحة.



أبناؤنا وبناتنا في خطر

ثورة شعبية على زواج الإنترنت ومشروع قانون بمجلس الشعب لمنعه

ونظراً لأن مشكلة زواج الإنترنت يمتد خطرها للأمن القومي والاجتماعي تقدم النائبان «محمد قويطة»، و«رفعت بشير» بمشروع قانون إلى مجلس الشعب، لمنع زواج الإنترنت وطالبا بتعديل قانون الأحوال الشخصية لحظر هذا النوع من الزواج لاعتبارات أمنية واجتماعية، فغني عن التعريف، أن الفتيات الإسرائيليات يخفين جنسياتهن وديانتهن عند الزواج عبر الإنترنت، والذي تتم خلاله وثائق الزواج وبعدها يتم اللقاء بين الزوجين، والأخطر وأضل سبيلا من ذلك أن أبناء الإسرائيليات يحملون ديانة الأم وجنسيتها.

ما الذي جرى للبنية الاجتماعية المصرية؟! ولماذا يندفع شبابنا إلى الزواج عبر الإنترنت؟! وغير ذلك من علامات الاستفهام والتعجب الكثيرة، التي نحاول البحث عن إجاباتها من خلال هذا التحقيق.

مقدمات للطلاق

بداية تؤكد الدكتورة «نجوى الفوال» مديرة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، أن دراسات المركز التي أجريت في المرحلة الأخيرة أكدت ارتفاع نسبة الطلاق في الزيجات الحديثة، كما تشير الأبحاث الاجتماعية التي تم من خلالها حصر نسبة كبيرة من حالات الطلاق بالفترة الماضية في السنة الأولى للزواج؛ ويرجع ذلك في معظمه إلى سوء الاختيارات من ناحية وإلى عدم التأهيل النفسي والاجتماعي لكلا الطرفين قبل الإقدام على الزواج، وللإنترنت وتكنولوجيا الاتصال الحديثة دور خطير في هذه الأمور.

قيم وافدة

ويوضح الدكتور «أحمد المجدوب» مستشار المركز القومي للبحوث، أن الإنترنت وغيره من وسائل الاتصال السريعة، أعلت قيمة الفردية على حساب الجماعية، لما يستغرقة الفرد من فترات طويلة في الجلوس أمامها، وللتفكك الأسري الذي يرجع لاعتبارات اقتصادية واجتماعية لا مجال هنا لحصرها، وبالتالي أصبح الزواج عن طريق العلاقات الاجتماعية وتبادل الزيارات بين العائلات والأسر صعباً للغاية وشبه منعدم، وخاصة داخل المدن التي انفصل كل فرد بها عن الآخر، وذلك بسبب الكثرة في العدد والتزاحم، أما الشباب أصبح هو الآخر متأثراً بقيم الإنترنت وتكنولوجيا الاتصال الوافدة. فالشباب في الأندية والجامعات وأماكن العمل معظمهم متشبع بهذه القيم، ومن لم يتزوج عبر الإنترنت قبل الزواج بعيداً عن الأسرة غالباً، وهي متأثرة بتكنولوجيا الاتصال مثل الدش وعلاقات الصداقة عبر الإنترنت «Chating»، وهي المحادثة والدردشة التي تضر بالطرفين إن لم تكن قائمة على النضج العقلي لدى كليهما كلا على حدة.

انقراض الزواج بالخطبة

ويشير الدكتور «المجدوب» إلى أن دور الخاطبة في علاقات الزواج انقرض بوجود

د. عبلة الكحلاوي:

زواج الإنترنت لا يصلح لمجتمعاتنا الإسلامية، ويجب العودة إلى الترابط وصلة الأرحام

د. أحمد المجدوب:

زواج الإنترنت غير كامل المقومات، ولا يضمن لنا زواجاً مبنياً على شريعة الله

بعد التفكك الأسري وانهيار بنية المجتمع، ظهر هذا النوع من الزواج

علماء الاجتماع:

ارتفاع نسبة الطلاق في الزيجات الحديثة، لانقراض أساليب الاختيار التقليدية

نائبان يطالبان بتعديل قانون الأحوال الشخصية لحظر زواج الإنترنت

الشباب:

تكنولوجيا الاتصال توفر لنا زوجات بهن الشروط المطلوبة

الفتيات:

تقاليد مجتمعنا وديننا، يحولان دون زواج الإنترنت

•د. عبلة الكحلاوي

التفكك الأسري والعائلي، لأن دفء العلاقات الاجتماعية وتواصل الأرحام كان مناخاً مهيأً لتواجدها. أما اليوم فالأسرة بما فيها الأم غير متواجدة بالبيت بحثاً عن نفقات المعيشة التي لم تعد ميسورة كما هو الحال قديما، والوقت البسيط الذي تقضيه الأسرة في البيت يكون للأكل والنوم، وإن كان هناك نذر بسيط من الدقائق فهو لمتابعة أحدث ما تقدمه تكنولوجيا الإنترنت ووسائل الاتصال الأخرى، وفي هذا المناخ الحالي كيف توجد خاطبة، وإن وجدت فكيف ومع من تجلس داخل البيوت التي أصبحت شبه خاوية؟!.

مفاهيم غير ناضجة

ويرى الدكتور «المجدوب» أن زواج الإنترنت غير مكتمل المقومات، لعدم توافر الدراسة السلوكية والمعرفة بالمواقف. صحيح هذه المقومات قد لا تتوافر أحيانا في الزواج التقليدي، الذي يتم عن طريق الخاطبة أو تعارف العائلات، لكن نسبة حدوثه في زواج الإنترنت هو الأغلب والأعم. ناهيك عن أن «الدردشة Chat-ing» وغيرها من برامج ومسلسلات القنوات الأرضية والفضائية جعلت النشء

والشباب يكونون مفهوماً غير ناضج عن الزواج ومسؤولياته كلية مهمة في البنيان الاجتماعي العام. فكثير من النشء والشباب يظنون أن الحياة الزوجية كلها حب ورومانسية وبارثانات باريسية ونزهات خلوية يتغزل كل طرف من الزوجين خلالها في محاسن الآخر وصفاته المتفردة في هذا الكون، وخلال دردشة الإنترنت يهيم الشباب في عالم من الخيال الرومانسي، ويندفع للزواج من خلاله، ثم يفاجأ بعد المعاشرة الزوجية الحياتية بواقع مغاير تماماً، لما نسجه من خيال ومعلومات عن الحياة الزوجية على وجه العموم وعن شريك الحياة على وجه الخصوص، ومع ضغوط ومتطلبات الحياة الأسرية اقتصادياً واجتماعياً وضعف البنية النفسية والاجتماعية، يكون المصير هو أبغض الحلال إلى الله وهو الطلاق، وقد لا يكون الطلاق بصورة سليمة أي بالمعروف، فيضطر كلا الطرفين للدخول في ماراثون من الصراع لاينتهي في دهاليز المحاكم ونيابات الأحوال الشخصية.

الأسرة قبل الزوجة

بينما ترى الدكتورة «عبلة الكحلاوي» عميدة كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر فرع بورسعيد، أن الاختيار للزوج والزوجة يجب أن يبنى على تدين الزوج والزوجة، وحسن السيرة والخلق لعائلتيهما، وهذا يصعب توافره والتحقق منه خلال علاقات الإنترنت. فالرسول ﷺ يقول: «اياكم وخضراء الدمن، قالوا: وما خضراء الدمن يارسول الله؟ قال: المرأة الحسناء في المنبت السوء». وهنا ينبهنا خاتم الرسل إلى ضرورة النظر إلى أسرة الزوجة والمحيط الاجتماعي لها بعين الاعتبار قبل الإندفاع وراء حسن المظهر والمواصفات الخاصة بالزوجة، وإلى جانب ذلك أكد رسول الله ﷺ أنه تنكح المرأة لدينها وجمالها وحسبها ونسبها، وقدم عليه الصلاة والسلام الدين حين قال «واظفر بذات الدين تربت يداك».

إهمال الوعي الديني

وتؤكد الدكتورة «عبلة الكحلاوي»، أن شرط التدين ينطبق على الزوج أيضاً، حيث قال ﷺ «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، وإلا تفعلوا تكن فتنة وفساد في الأرض»، وحث عليه الصلاة والسلام المسلم كي يزوج ابنته من صاحب الدين، فإن أحبها أكرمها، وإن كرهها لم يهنها، وكل هذه المواصفات للزواج السعيد لا يمكن التحقق منها عبر الإنترنت.

لكن للأسف أصبح الإنترنت هو الوسيلة السهلة والسريعة أمام بعض الشباب غير المؤهل دينياً ونفسياً للزواج بعد إهمال كثير من تعاليم الدين في حياتنا. إن طريقة الإنترنت في الزواج لا تصلح لمجتمعاتنا الإسلامية، ولابد من العودة إلى الترابط وصلة الأرحام حتى نتفادى ضررها، لأن الزواج ارتباط بين أسرتين لا فردين فقط.

مؤيدون ومعارضون

وفي إحدى مقاهي الإنترنت التقيت بـ«سمير حسين» شاب جامعي، فقال: إنني أكوّن صداقات من خلال الـ Free Tell Chating مع الشباب من الجنسين في مختلف دول العالم، وهذا لمجرد التسالي وتبادل المعلومات والخبرات، لكنني لا أفكر في الزواج عبر الإنترنت، وأفضل التعارف المباشر حتى أكون على علم جيد بمن سأتزوجها، وعلى دراية كافية بظروف أهلها.

في زواج الإنترنت الفتيات الإسرائيليات يخفين جنسياتهن وديانتهن، ومن المعروف أن أبناء الإسرائيليات يحملون ديانة وجنسية الأم

وعلى النقيض من رأي «سمير» يقول «إبراهيم عبدالمجيد»: أنا أفضل الزواج من خلال الإنترنت بعد التخرج، لأنه يقدم للفرد بدائل متنوعة في شريكة الحياة عندما يقرر الزواج، في غياب زواج الإنترنت يضطر الإنسان أن يكمل نصف دينه مع زوجة قد لا تتوافر بها كل الشروط التي تناسبه.

ظاهرة صبيانية

وتعقب «رانيا همام» بأن مسألة الشروط التي يراها كل من الطرفين متوافرة في الآخر تجعل زواج الإنترنت أشبه بالصفقات التجارية الخالية من دفء المشاعر وخصوصية العواطف المفترض أن تكون بين الفتي والفتاة قبل الإقدام على الزواج؛ لذلك لا أؤيد الزواج من خلال الإنترنت ولا اعتقد أن فتيات مصر يقدمن على هذا النوع من الزواج مثل باقي الفتيات، نظراً لعاداتنا وتقاليدنا الدينية والاجتماعية التي لا تقبل زواج البنات إلا بالطرق التقليدية، أما البنون فالمجتمع يعطيهم قدراً أكبر من الحرية؛ لذلك يلجأ بعضهم للزواج بهذه الطريقة.

وتضيف «شيماء عبدالمنعم» بالسنة الخامسة بكلية الطب أن زواج الإنترنت في المجتمعات العربية والإسلامية أصبح ضرورة للفتيات، وخاصة أن بعضهن يعاني من العنوسة وترتفع سن زواج الفتاة حتى ٣٥ عاماً، نظراً لزيادة عدد الإناث بالنسبة للذكور من ناحية، والعوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تؤدي إلى تأخر سن الزواج قهرياً لدى الشباب، ومن مصلحة هذه المجتمعات الانفتاح على غيرها بمختلف وسائل الاتصال لحسم هذه المشكلة وحلها؛ وذلك يتطلب نظرة أكثر رحابة، ووعياً اجتماعيّاً، مثلها مثل الفتى الذي لا يستهجن المجتمع عندنا زواجه عبر لإنترنت، الذي هو جزء من المتغيرات لعصرية المطلوب استثمارها اقتصادياً راجتماعياً وثقافياً.

التوقيع على ١٩ اتفاقاً ومذكرة تفاهم وبرنامج عمل للتعاون والتكامل بين مصر والسودان




د. عاطف عبيد ● علي عثمان مصطفى

بحضور رئيس مجلس الوزراء المصري د. «عاطف عبيد» والنائب الأول للرئيس السوداني «علي عثمان محمد طه» وعلى أرض السودان تم التوقيع على ١٩ اتفاقاً ومذكرة تفاهم وبرنامج عمل للتعاون والتكامل بين مصر والسودان في العديد من المجالات بمشاركة ٩ وزراء مصريين و ١١ وزيراً سودانياً. وقد شملت مجالات التجارة والاقتصاد والصناعة والأمن الغذائي (إنشاء مزارع للأمن الغذائي في السودان) والنقل والاستثمار والصحة والتعليم والشؤون القنصلية وغيرها، وذلك في اجتماع الدورة الثالثة للجنة العليا المصرية السودانية المشتركة، وقد تقرر احياء صندوق التكامل والسماح للمصريين بتملك الأراضي والمنشآت بالسودان. كما تقرر إلغاء تأشيرات الدخول لرجال الأعمال والمستثمرين، وتنشيط مجلس رجال الأعمال المصري السوداني، وإلغاء القائمة السلبية للتبادل السلعي وزيادة حجم التبادل التجاري إلى مليار دولار، وتأسيس ٧ شركات مشتركة باستثمارات ١,٥ مليار دولار.

كما صدق مجلس الوزراء السوداني برئاسة الرئيس «عمر البشير» في اجتماعه الأسبوعي مؤخرا على ١٩ اتفاقاً ومذكرة التفاهم وبرامج العمل، وأكد المجلس ضرورة تنفيذ كل هذه الاتفاقيات ومتابعة تنفيذها في الفترة المقبلة.

٤٨٪ معدل نمو أرباح الشركة القابضة المصرية - الكويتية

برئاسة «ناصر محمد الخرافي» انعقد مجلس إدارة الشركة القابضة المصرية الكويتية لاعتماد النتائج المالية للشركة والتي أظهرت صافي ربح ١١,٥ مليون دولار مقابل ٧,٨ مليون دولار عن نفس الفترة من العام الماضي بمعدل نمو بلغ ٤٨٪ تقريباً.

وقد صرح «ناصر محمد الخرافي» بأن الشركة قامت بتأسيس والمساهمة في مشروعات عدة منذ إنشائها في مجالات متعددة، شملت شبكات الغاز الطبيعي وتصنيع الزجاج المسطح والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وصناعة المواسير المستخدمة في شبكات الغاز والنفط والتنمية الزراعية والتشييد والتنمية العمرانية والتأمين، الأمر الذي انعكس ايجابياً على نتائج الشركة المالية.

وقد بدأت الشركة القابضة اعتباراً من أول عام ٢٠٠٣ في تنفيذ استراتيجيتها في التوسع في الاستثمار في مجال الغاز الطبيعي والبتروكيماويات بإبرام عدة اتفاقيات للتعاون مع شركة شل العالمية، ويتمثل غرض الشركة في إقامة مراكز تحويل السيارات لتعمل بالغاز الطبيعي وإقامة محطات خدمة لذلك الغرض، بهدف إقامة ٣٥ محطة غاز طبيعي و ١١ مركزاً لتحويل السيارات لاستخدام الغاز الطبيعي بحلول عام ٢٠٠٥. وتبلغ حالياً مساهمة الشركة القابضة في الشركة المصرية للزجاج المسطح ٦١٪، وفي مجال البتروكيماويات قامت الشركة بالمساهمة بحصة قدرها ٢٠٪ في شركة الاسكندرية للأسمدة (أبوقير)، واستمراراً لسياسة الشركة الاستثمارية، فقد وضعت ضمن استراتيجيتها القادمة التركيز على التوسع في الاستثمار في مجال البتروكيماويات والغاز الطبيعي، وهي تعتبر من الصناعات التصديرية، وكذلك جلب التكنولوجيا الحديثة لمصر عن طريق مشاركة الشركات العالمية.

الاتحاد الجمركي الخليجي إنجاز فعال لتحقيق التكامل الاقتصادي وضرورة إصدار العملة الموحدة

لاشك أن مجلس التعاون الخليجي له جهود حثيثة لتحقيق التكامل الاقتصادي بين دوله، مما يعد خطوة على طريق التكامل الاقتصادي العربي والإسلامي، ومن أمثلة ذلك قيام الاتحاد الجمركي، وقد أكد «مقبول بن علي بن سلطان» وزير التجارة والصناعة العماني، أن قيام الاتحاد الجمركي يشكل إنجازاً فعالاً في مسيرة التكامل بين دول مجلس التعاون الخليجي، حيث يعتبر خطوة ضرورية على طريق استكمال مراحل التكامل الاقتصادي نحو السوق الخليجية المشتركة.

من جهة أخرى أكدت دراسة اقتصادية أن سك عملة خليجية موحدة، سيزيد من حجم التجارة البينية والتلاحم الاقتصادي بين دول المجلس، وان طرح هذه العملة الخليجية الموحدة يتطلب التنسيق الكامل بين السياسات النقدية في دول الخليج العربية وحرية التداول في أسواقها المالية، وقد أصدر الدراسة «مركز زايد» للتنسيق والمتابعة، الذي أُغلق الشهر الماضي.

افتتاح أول مسجد في «غرناطة»

«المسجد الجامع في غرناطة»، هو الاسم لذي اختارته جمعية «الجماعة الإسلامية» للمسجد الذي افتتح في الحي الإسلامي الذي طالما لعب دوراً مهماً في تاريخ «غرناطة» الاندلسية قبل سقوط المدينة في يد الجيش المسيحي الاسباني في عام ١٤٩٢ .

وكما اتسم بالكفاح تاريخ هذه الجماعة التي أسسها مسلمان اسبانيان في ١٩٧٥ ، فإن تاريخ بناء هذا المسجد تطلب كفاحاً استمر لأكثر من عشرين سنة، واجهت فيها الجماعة من المصاعب والعقبات، مالم يستطع ان يثبط عزيمة هذه الفئة الثابتة من المسلمين، الذين لم ينحدروا من أمهات ولا من آباء مسلمين.

وكما تكلل كفاح «الجماعة الإسلامية» بالنجاح بعد ٢٨ عاماً من تأسيسها، فأصبح تعداد اتباعها اليوم يقدر بنحو خمسة آلاف مسلم، الغالبية العظمى منهم من الاسبان المقيمين في عدد من المدن الاسبانية، فقد تكللت جهودها أيضاً بالنجاح في بناء هذا المسجد الذي يقف شامخاً- رغم كونه بسيطاً معمارياً- ومطلا على مدينة «غرناطة» من ناحية وعلى قصر الحمراء من ناحية أخرى، بل إنه يقف قبالة قصر الحمراء وجهاً لوجه يفصل بينهما واد يتشكل نزولاً عبر جانب من حي «البيازين» وصولا إلى نهر شنيل، ثم صعوداً عبر غابة الصنوبر على سفح الهضبة، التي يقوم عليها قصر الحمراء.

وجاء موقع المسجد الجديد ليحول حديقته الواسعة إلى مقصد للسياح الاسبان والأجانب، الذين يطلون منها على المدينة المترامية والمناظر الخلابة الممتدة حتى الأفق، هناك حيث تنتصب جبال البشارات، التي شهدت مذابح كثيرة ضد المسلمين وثورات المسلمين الموريسكيين على الحكم الاسباني الغاشم طيلة القرن السادس عشر، إلى أن طردوا برمتهم من ديارهم إلى بر «العدوة» في الساحل الافريقي الشمالي في مطلع القرن السابع عشر للميلاد.

رفع الأذان

الدكتور «مصطفى مازن الهوني» أستاذ الشريعة الإسلامية في جامعة الحفرة في ليبيا ، جاء خصيصاً إلى غرناطة عندما سمع بافتتاح مسجدها الجامع على أمل السماح له برفع الأذان من أعلى مئذنته، وفعلاً قام هذا الرجل العلامة- رغم ضعف لياقته البدنية بسبب المرض- بتحقيق أمله مطلقاً «الله أكبر الله أكبر»، عبر مكبرات الصوت من على المئذنة داعياً لإقامة صلاة المغرب.

ويذكر للجماعة الإسلامية في «غرناطة»، تمكنها من الحصول على اذن من سلطات المدينة، يسمح لها برفع الأذان من أعلى المئذنة وعبر مكبرات الصوت خمس مرات يومياً، وهو مالم تتمكن من الحصول عليه جمعية إسلامية أخرى في اسبانيا، ولا حتى المركز الثقافي الإسلامي في مدريد التابع لرابطة العالم الإسلامي، الذي قام بافتتاحه في ١٩٩٢ الملك «خوان كارلوس» والأمير «سلمان بن عبدالعزيز» أمير الرياض.

حفل الافتتاح

وكان حفل افتتاح المسجد الجامع في ١٠ يوليو الماضي مهيباً ومعبراً عن كل المعاني العميقة الكامنة في «غرناطة»، فحضره حاكم الشارقة الشيخ سلطان القاسمي وشخصيات كثيرة من الإمارات، وممثل شخصي عن رئيس ماليزيا، وممثلون عن حكومتي تركيا والمغرب، إضافة إلى سبعة سفراء لدول إسلامية معتمدين لدى اسبانيا، بينهم سفير الكويت، وممثلون عن خمس سفارات إسلامية أخرى، ومدير مكتب الجامعة العربية في مدريد.

العائلة المالكة الاسبانية تعتذر

وعن اعتذار العائلة المالكة الاسبانية عن حضور الحفل، وهو التغييب الذي أوردته في حينه وسائل الإعلام الإسلامية، وأثار الكثير من التكهنات والاستياء لدى الأقلية المسلمة في اسبانيا، لاسيما أن أفراد العائلة

ـاطة» منذ سقوط الأندلس

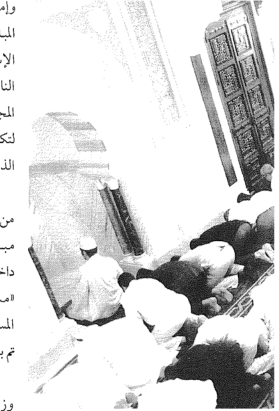
وإمارة الشارقة. والتقت هذه الجهود المباركة بصلابة القائمين على «الجماعة الإسلامية» في «غرناطة» وتصميمهم النابع من إيمانهم العميق برسالتهم وسط المجتمع الاسباني الذي ينتمون إليه، لتكون النتيجة هذا المسجد، وهو الأول الذي يشيد في غرناطة منذ مئات السنين.

وفي المدينة مساجد أخرى تم انشاؤها من طرف جمعيات إسلامية أخرى داخل مبان كانت قائمة من قبل، وتم تعديلها داخلياً لتصلح لاستقبال المصلين، بينها «مسجد عمر» و«مسجد الفقه»، إلاّ أن المسجد الجامع هو أول مبنى إسلامي جديد تم بناؤه في المدينة.

الأمير مالك عبدالرحمن، يقول: إن وزارة الأوقاف المغربية قامت عام ١٩٩٧ بالتبرع بمبلغ يعادل اربعمائة ألف يورو، خصصت لوضع التصميم الهندسي لمبنى المسجد وبناء أساساته.

وأضاف إن الجمعية حصلت بعد ذلك على بعض التبرعات من مواطنين كويتيين، كما حصلت على مساعدة مالية صغيرة من وزارة الأوقاف الكويتية.

وقال: إن الانتهاء من حل مشكلة الآثار التاريخية في أرض المسجد وتسويتها وبناء الأساس تطلبت وقتاً طويلاً، وكانت السلطات المغربية على نية تمويل كامل المشروع، إلاّ أنّ وفاة الملك الحسن الثاني في ١٩٩٩ أدى إلى توقفه.



هم خمسة، إضافة إلى الملك والملكة.

وقال أمير الجماعة الإسلامية «مالك عبدالرحمن»: «انه يتعين علينا أن نصدق ما قالوه لنا في الديوان الملكي، إذ اعتذروا لأسباب تتعلق بأجندة العائلة الملكية.

وسنقوم بدورنا بالطلب من الديوان الملكي، بأن يقوم بتحديد موعد يناسب أحد أفراد العائلة، كي يقوم بزيارة المسجد الجامع، وبذلك نتفادى القيل والقال. نحن نريد زيارة الملك أو الملكة أو ولي العهد، وأعتقد أن مثل هذه الزيارة ستكون مجدية جداً بالنسبة لهم».

مساهمة كويتية في المشروع

شهد مسجد «غرناطة» النور، بفضل تضافر جهود عدة، ابتداء من اسبانيا وليبيا والكويت والمغرب وانتهاء بماليزيا

بناء المسجد تطلب كفاحا استمر أكثر من عشرين سنة

أمير الجماعة الإسلامية: حصلنا على مساعدات مالية من وزارة الأوقاف الكويتية، والمحسنين في الكويت وأهل الخير

الجماعة الإسلامية حصلت من سلطات المدينة على إذن يسمح لها برفع الأذان من أعلى المئذنة خمس مرات يومياً

العائلة الحاكمة تعتذر عن عدم حضور الاحتفال، بحجة ازدحام المواعيد الملكية، وأمير الجماعة الإسلامية يطالبهم بتحديد يوم لزيارة المسجد

حفل الافتتاح كان مهيباً وحضره سفراء بعض الدول العربية والإسلامية بينهم سفير الكويت

الديكور صممه مهندس أسلم قبل أكثر من عشرين سنة



● الأمير خالد بن سلطان القاسمي يتوسط ولده وممثل مكتب رئيس وزراء تركيا، خلال مراسم افتتاح المسجد

شعر: شريف قاسم

في غربة الرياحين

من ربع قرنٍ لم يزلْ   دولابُ غربتنا يدورْ
ومنابتُ الأشواقِ نائيةٌ وذي الذكرى تحورْ
الهاتفُ المعهودُ، والصورُ الحِسانُ، لنا جُسورْ
نلقى بها نتفَ العزاءِ الحلو والفرح الأثيرْ
وصلتْ إليَّ مع البريد ونَشْرُ بهجتِها نضيرْ
هذا شريف فحيهلا   كالبدرِ يبسمُ والزهورْ
أزكى جَناكَ- معاذُ- في دنيا المنى هذا الصغيرْ
ولعلّه اللمّاحُ إذ   شامَ العلى عند البكورْ
يلقى بها إشراقةً   في دفءِ رفعتِها قريرْ
ما كانت العلياءُ إلا للفتى الرَّغِدِ الجَسورْ

❖❖❖

قَبِّلْهُ يعبقْ بالشذى   خَدّاهُ في روضِ الحبورْ
البلبل الراني إلى   وجهِ الصباحِ المستنيرْ
في هدأة المغنى وفي   بستانه الحُلوِ العبيرْ
بَلِّغْهُ عني أنني   بكريم فطرته فخورْ
رفَّتْ ببسمته الخمائلُ في رُبا الوادي الكبيرْ
وتضاحكتْ جذلى لرقَّتِها الرغائبُ في الصدورْ
واستعذب النهرُ ابتسام الثَّغرِ في الوجه المنيرْ
قل للفراتِ العذبِ أغدق بالهنا لغدٍ طهورْ
البرعمُ الممراحُ: نفحٌ- بوحُ عابقِهِ- ونورْ
ياظلَّ مغنانا، وياقمراً يطلُّ مع البدورْ
بوركتَ ياوجهَ البشائر أنت في النجوى سميرْ
تشغو وفي ثوب الطفولة أنت في عيني كبيرْ

❖❖❖

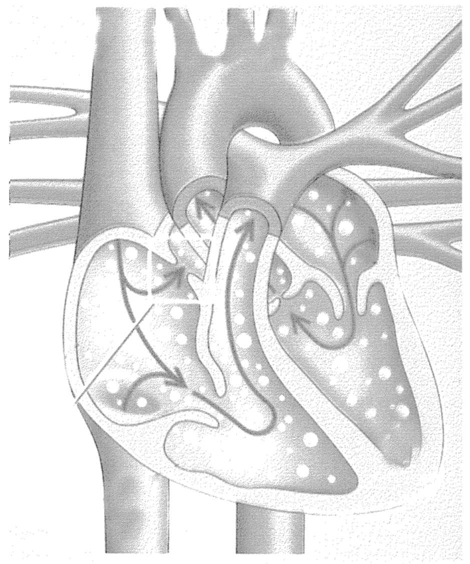
قـــال لـي: أرفـاً جـنـاحُـــــه وسـعـى يـحـاول أن يـطـيـرْ؟!
أولـمْ يـبـعـثـر أو يـكـسِّـر أو يـهـدِّدُ أو يـثـورْ؟!
أم هل عـصـيـتـم أمـرَه إذ مـا بأصـبـعـه يـشـيـرْ؟!
لا تـزعـجـوه فـإنَّـه نبضٌ لـقلبي والـشـعـورْ
يـازهـرةً فـوّاحـةً منهـا لأنـفـاسـي عـطـورْ
يـاودق بـرٍّ لـم يـزل في روض آمـالـي غـزيـرْ
يـاشـمـس دنـيـاي الـتي لظلامـهـا الأعـمـى تنيـرْ
نجـواي والـصـورُ الـبـهـيَّـةُ تـهـمـسـان مـع الـسُّطورْ
والـريـشـةُ المـعـطـاءُ إن خطَّتْ له مـافي الـضـمـيـرْ
ألقتْ عـصـارةَ وجـدِهـا واسـتـرسلتْ ولـهـا صـريـرْ
تـغـنـي عـنـاويـن الـهـوى بالـشـوقِ والحـبِّ الجـديـرْ
أرجـو لـه الـغـدَ وارفـاً بـالخـيـر في فيءِ الحـبـورْ
شـرفٌ ومـاغـيـرُ الـهـدى يأتي بطـالـعـه البـشـيـرْ
رفَّ النشـيـد وبـاسـمـهِ طاب المقـفّى والنَّثـيـرْ
يا أيـهـا الصَّداحُ تـهـتفُ في المرابـع لا تـخـورْ
فـاق امـتـيـازُك- يـاصـغـيـري- كلَّ أوسـمـةِ الـصـدورْ

❖❖❖

بـسـتـانُـنـا فـي الـديـر ديـر الـزور يـانـعُـه نـضـيـرْ
قـدْ جـادَ مـاعـرَاهُ مـرُّ الـعـصـفِ في وهـج الـهـجـيـرْ
هـذا شـريـف وبـسـمـةُ الآمـالِ في فـمِـه الـغـريـرْ
تـنـبي عـن الـغـيـمـاتِ يـزجـيـهـا بـه الـيـومُ المطـيـرْ
أبُـنـيَّ أفـراحـي بـه جـذلى ولـيـس بـهـا غـرورْ
وجـنـاحُـه الـغضُّ ارتـقـى كـجـنـاح سـادات الـنـسـورْ
في أمـة شـبَّ الـصـغـيـرُ بـهـا كـمـا شـبَّ الـكـبـيـرْ
في مـحـتـدٍ لـم ينـثـلـمْ حـدَّاه من طـولِ الـدهـورْ
فـالجـذلُ بـاقٍ لـم يـزلْ والـفـرعُ مـغـدقُـه وثـيـرْ
وحـلاوةُ الـريـحـانِ غـريـتُـه بـأكـنـافِ الـعـصـورْ

في تحد لمفاهيم شائعة

عضلات القلب تجدد نفسها بعد الأزمارت



قال فريق من الباحثين في أمراض القلب: إنهم عثروا على أقوى دليل ظهر حتى اليوم، على أن خلايا عضلات القلب تتجدد بعد الإصابة بالأزمارت القلبية في ما يشكل تحديا لمفاهيم طبية ثابتة منذ وقت طويل.

وأوضحت دراسة، أن علماء بكلية الطب في إحدى جامعات نيويورك نجحوا في العثور على نسخ مكررة على نطاق واسع لخلايا عضلات القلب في منطقتين من القلب، وفي تحديد العديد من المؤشرات الرئيسية الأخرى الدالة على تجدد الخلايا.

وقد درس فريق البحث بقيادة الدكتور «بييرو إنفرسا» أستاذ الطب ومدير معهد أبحاث القلب والأوعية خلايا عضلات القلب لدى ١٣ مريضاً مضى على إصابتهم بأزمات قلبية مابين أربعة و١٢ يوماً. كما فحص الفريق خلايا القلب لدى عشرة من المرضى لايعانون من أمراض الدورة الدموية.

وأخذت العينات من منطقة الحدود القريبة من مكان الإصابة بالأزمة القلبية، وكذلك من منطقة أبعد عن الأنسجة التالفة.

ومن خلال مراقبة هذه المناطق بمجهر خاص استطاع «إنفرسا» وزملاؤه قياس البروتين «كيه أي ٦٧» الموجود في نوى خلايا القلب أثناء

تجدد خلايا عضلات القلب بعد الإصابة بالأزمارت القلبية، يشكل تحدياً لمفاهيم طبية سائدة منذ وقت طويل

العلماء عثروا على نسخ مكررة لخلايا عضلات القلب في منطقتين من القلب، وهذا يدل على تجدد الخلايا

وجود خلايا منشأ للقلب يعالج عضلات القلب التالفة وتقليل الإصابة بالأزمات القلبية



عملية الانقسام. وهذا البروتين يفرز على مدى حياة الخلية، ويعد مؤشراً قوياً على انقسامها.

وحصل العلماء أيضاً على صورة للانقسام غير المباشر، ووجدوا دلائل أخرى على تضاعف خلايا عضلات القلب.

وتجلّى الدليل الهام على إصلاح عضلات القلب من خلال مقارنة بين القلوب العادية، وجد أن عدد الخلايا المنقسمة في عضلات القلب المصاب أعلى سبعين مرة في المنطقة القريبة من الإصابة، وبمقدار ٢٤ مرة في عضلات القلب البعيدة عن منطقة الإصابة.

ويرى «إنفرسا» أن التحدي القادم، هو تحديد مصدر خلايا عضلات القلب المنقسمة. وتساءل «هل هذه الخلايا هي فرع من خلايا معروفة لها قدرة المحافظة على إمكانية الانقسام أم أنها خلايا متكاثرة انحدرت من خلايا موجودة في القلب؟».

وأضاف: «هناك مؤشرات أولية على أن الخلايا البدائية، مثل خلايا المنشأ توجد في قلب الإنسان، وربما يكون لخلايا المنشأ القدرة على التطور إلى أشكال مختلفة من خلايا القلب، وتشكيل عضلات صحية نشطة للقلب.

وتابع قائلاً: «إذا استطعنا إثبات وجود خلايا منشأ للقلب ونقلها إلى منطقة الأنسجة التالفة، استطعنا تحسين علاج عضلات القلب التالفة وتقليل الإصابة بالأزمات القلبية».

ويؤيد البحث الذي أجري على نماذج حيوانية هذه الإمكانية، وقال فريق «إنفرسا»: إن خلايا منشأ مكتملة أخذت من عظام فأر، وحقنت في قلب فأر آخر تعرض لأضرار تحولت إلى عضلات قلب نشطة بعد تحولها إلى خلايا لعضلات القلب وشرايين تاجية.

وأكثر من هذا استعاد النسيج المكون حديثاً قدرة القلب على ضخ الدم بشكل جزئي.

وعلى الرغم من أنه لم يتم بعد تحديد خلايا منشأ قلبية، فإن العلماء استطاعوا رصد خلية منشأ عصبية في المخ. وتساءل «إنفرسا» لماذا لا يكون للقلب أيضاً؟».

في ماليزيا

البلاغ الأخير

انعقد مؤتمر القمة الإسلامية في ماليزيا كغيره من المؤتمرات، ويصدر البيان الختامي إنشائياً، ومعظمه مطالبة وشجب وإدانة، وهو كحال المؤتمرات العربية والإقليمية. والشعوب الإسلامية بأسرها تتمنى أن تُناقش ما آلت إليه أوضاع أمتنا، وهي خير أمة أخرجت للناس. فالأوضاع تتدهور والفُرقة بين الدول واضحة وحتى من كانت علاقتهم ظاهرياً بأنها جيدة، ولكن واقعيّاً هناك ما يكمن في الأنفس، والانفجار وارد في أية لحظة.

ويُلاحظ أن كل دولة أصبحت تقريباً تتخذ قراراتها بمعزل عن الدول الأخرى أو عدة دول تتخذ قراراتها بعكس الدول الأخرى، ونشاهد بوضوح تفوق الدول الغربية على الدول الإسلامية، وإن أصابت إحدى الدول الإسلامية مُصيبة، فإذا هي وحيدة تجابه الضرر الذي يُحيق بها، وأقرب مثال ماحدث قبل أيام من قيام الطائرات الإسرائيلية بقصف أهداف داخل سوريا وعلى بُعد عدة كيلو مترات من قصر الرئيس السوري. ناهيك عن قيام الطائرات الإسرائيلية منذ عشرات السنين تجوب السماء اللبنانية وبدون مقاومة.

لقد أضحت أحداث الحادي عشر من سبتمبر من عام ٢٠٠١م ذريعة للدول الغربية للطعن بالإسلام والمسلمين، وتحريض الشعوب المسلمة ضد أوطانهم ودينهم، وإثارة القلاقل في البلاد الإسلامية، وأصبحت الدول الغربية تفرض قراراتها وآرائها علينا، ويأتي رجال المخابرات الأمريكية إلى دولنا للتحقيق مع المشتبه فيهم بذريعة أن لهم علاقة مع منفذي أحداث سبتمبر.

ويطلّ علينا بعد كل هذا موظفو الخزانة الأمريكية، وأصبحوا يفتشون على أمورنا المالية، وأين تذهب أموال التبرعات، وإصدار التوصيات، وكيفية اتباع الإجراءات المالية. وهؤلاء يجوبون الدول الإسلامية وتُفتح لهم الأبواب على الرحب والسعة. في الحين الذي تتمتع فيه اللجان الخيرية اليهودية بحماية لا مثيل لها، ولايستطيع أحد من مجرد التفكير بالاقتراب منها أو تفتيشها.

لقد وصل الوضع إلى القاع فهل من منقذ؟!!.